الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الجريمة و الانحراف

ظاهرة العنف في الملاعب

دراسة ميدانية في ملعب "أول نوفمبر" بولاية تيزي وزو

من إعداد الطالبين:

- سعو جعفر.
- موزارين ياسين.

تحت إشراف الأستاذة:

البروفيسور: وهيبة الجوزي

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وتقدير

الحمد الله الذي أنارا لنا درب العلم

ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب

لإتمام هذا العمل المتواضع

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " البروفيسور وهيبة الجوزي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة

والتي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية خاصة علم الجريمة والانحراف

دون ان لا ننسى كل زملاء الدفعة وجميع الأصدقاء المخلصين

ولا يفوتنا ان نشكر كل من ساعدنا في ملعب أول نوفمبر من إداريين و حراس ومشجعين

ولهؤلاء جميعا نقول:

جزاكم الله عنا خير الجزاء.

وممتنين لكم جميع

جعفر/ياسين

إهداء

ما اجمل ان يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل ان يهدي الغالي للأغلى.

هي ذي ثمرة جهدي أجنيها اليوم هي هدية اهديها إلى:

والدي الغالي حفظه الله

أمي العزيزة أطال الله عمرها

جميع اخوني أخواتي وأصدقائي

والى من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع

والى من كانوا لي أوفياء...أصدقائي جميعا

إلى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع

سائلا الله العلي التقدير

ان ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

جعفر

الإهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات

وأعاننا على إتمام هذا العمل

هي ذي ثمرة جهدي أجنيها اليوم هي هدية اهديها إلى

أمي العزيزة أطال الله عمرها

والدي الغالي حفظه الله

جميع اخواتي وأخواتي وأصدقائي

والى من ساندني في إنجاز هذا العمل

ومن شجعني ووفروا لي الراحة و الطمأنينة

اليهم جميعا اهدى هذا العمل

واطلب من الله فهرس المحتويات

ياسين

ملخص البحث:

عنوان البحث: ظاهرة العنف في الملاعب

يعد العنف من سمات وخصائص الطبيعة البشرية حتى اصبح ظاهرة اجتماعية واضحة ولكنها تطورت وتجاوزت حدودها كظاهرة أو كغيرها من الظواهر, ومن هذا المنطق اصبح انتشار العنف وشيوعه بمثابة الفعل العام الذي لا ينحصر في مكان أو زمان بعينه, ومن الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب في الوقت المعاصر هي ظاهرة العنف الرياضي.

لذا فقد أولينا اهتماما بالغا بظاهرة العنف في الملاعب ,فبات من الضروري توصيف أوضاعه ,وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى كل ملاعب العلم سوآءا الجزائرية أو العربية وحتى الغربية بالرغم من الثقافة الرياضية الكبيرة التي يكسبها الغرب في مجال الرياضي لذا يمكننا القول ان هذه الظاهرة أصبحت عالمية.

نظرا لتفشي ظاهرة العنف في الملاعب على الصعيد العالمي والمحلي, لقد اهتم علم الجريمة والانحراف بموضوع جرائم العنف داخل الملاعب ,رغم خطورتها لم يحض باهتمام الباحثين ,الأمر الذي دفعنا إلى الخوض فيه عسانا ان نتمكن من معرفة الأسباب الناجمة عن ذلك للوصول إلى النتائج.

هدفنا من هذه الدراسة هو تبيان أسباب العنف داخل الملاعب ,لاسيما انه اصبح ذو تأثير كبير في تشكيل المواقف والآراء للأفراد والجماعات خاصة منهم الجماهير الرياضية ,حيث انطلقت الدراسة من الأشكال التالي: ماهي الأسباب الكامنة وراء العنف في الملاعب ،وما هي النتائج المتحصلة عليها اثر العنف في الملاعب ؟

ثم تفرغت منها التساؤلات التالية:

-هل الإدمان على المخدرات له علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب ؟

-هل للمنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية؟

ثم صياغة الفرضيات على أساس هذه التساؤلات:

1. الإدمان على المخدرات له تأثير على انتشار ظاهرة العنف في الملاعب.

2. المنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب.

ولتحقيق من صحة الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي ,فبنسبة للعينة تم اختيارها بطريقة عشوائية تتكون من (60) فرد بي ولاية تيزي وزو في ملعب 1 نوفمبر ,وتم استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات منها الملاحظة ,الاستبيان ,حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الإدمان على المخدرات له تأثيرا على انتشار ظاهر العنف داخل الملاعب.

-المنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب.

وانتهت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات منها إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بهذا الموضوع وإعطائه أبعاد أخرى وذلك بالتركيز على دراسة الحالة لأنها تعطي فهما اعمق وادق للمشكلة المدروسة.

Résumé de la recherche

Titre de la recherche

*Le phénomène de la violence dans les stades * La violence est l'une des caractéristique et des caractéristique de la nature humaine jusqu'à ce qu'elle soit devenue un phénomène social clair, mais elle s'set développée et a dépassé ses limites en tant quephénomène ou comme d'autres phénomènes le temps contemporainest le phénomène de la violence sportive.

C'est pourquoi nous avons accordé une grande attention auphénomène de la violence dans les stades, il est devenu nécessaired'en décrire les conditions, ce phénomène s'est déplacé dans tous lesstades scientifiques, qu'ils soient algériens, arabes ou mêmeoccidentaux, malgré la grande culture sportive que l'occidentacquiert .Dans le domaine du sport ,on peut donc dire que cephénomène est devenu mondial.En raison de la propagation du phénomène de la violence dans lesstades aux niveaux global et local, la criminologie et la déviation sesont intéressées à la question des crime violents a l'intérieur desstades ,malgré sa gravité ,qui n'a pas retenu l'attention deschercheurs ,ce qui nous a incités à approfondir afin que nouspuissions connaitre les raisons qui en découlent pour arriver auxrésultats.

Notre objectif de cette étude est de montrer les causes de la violenceà l'intérieur des stades, en particulier qu'elle a eu un grandeinfluence sur la formation des attitudes et des opinions des individuset des groupe, en particulier les amateurs de sport, ou l'étude estpartie des formes suivantes :

1. Quelles sont les raison derrière la violence dans les stades etquels sont les résultats obtenus de l'impact de la violence dansles stades ?

Les questions suivent ont alors émergé :

1- La toxicomanie est-elle liée à la propagions de la violence dansles stades ?

2- Le système d'organisation des stades a-t-il quelque chose à voiravec la propagation de la violence dans les stades ?

Formulez ensuite des hypothèses basées sur ces questions :

1. La toxicomanie a un impact sur la propagions de la violence dans les stades.

2. Le système d'organisation des stades est lié à la propagation de la violence dans les stades.

Afin d'atteindre la validité des objectifs, l'approche descriptive a été retenue. L'échantillon a été tiré au sort et composé de (60) individus dans la wilaya de tizi ouzou au stade du 1 novembre .Un ensemble d'outils a été utilisé pour collecter les données et information, ycompris l'observation et le questionnaire, ou l'étude a abouti aux résultats suivants :

1. Addiction les drogues ont un effet sur la propagions de la violence dans les stades.

2. Le système d'organisation des stades set lié à la propagation de la violence dans les stades.

L'étude s'est terminée par quelques suggestions, notamment de mener davantage de recherche et d'études sur ce sujet et de lui donner d'autres dimensions, en se concentrant sur l'étude de cas car elle donne une compréhension plus profonde et plus précise du problème étudié.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي و النظري للدراسة	
الفصل الأول : منهجية الدراسة	
1. تحديد الإشكالية	**7**
2. فرضيات البحث	**11**
3. اسباب اختيار البحث	**11**
4. اهداف البحث	**12**
5. المفاهيم الإجرائية للبحث	**13**
6. الدراسات السابقة	**15**
7. صعوبات البحث	**20**
الجانب النظري	
الفصل الثاني: العنف	
تمهيد	**23**
1 .ماهية العنف	**24**
2 .انواع العنف	**25**
3 .اسباب العنف	**26**
4 .مصادر العنف	**35**
5 .وسائل المؤدية الى العنف	**39**
6 .اساليب المؤدية الى العنف	**40**

7 .الاثار المترتبة على العنف	**41**
8 .النظريات المفسرة للعنف	**44**
خلاصة الفصل	**51**
الفصل الثالث: العنف في الملاعب	
تمهيد	**53**
1 .مفاهيم رياضية	**54**
2 .اسباب العنف الرياضي	**54**
3 .مظاهر العنف والشغب في الملاعب	**54**
4 .الدوافع الاصلية المسببة للعنف الرياضي	**55**
5 .الدوافع العلمية المسببة للعنف الرياضي	**57**
خلاصة الفصل	**65**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث التطبيقي	
1. تمهيد	**68**
2. المنهج المتبع	**69**
3. إجراءات الدراسة "المجال المكاني ,المجال الزماني	**70**
4. الدراسة الاستطلاعية	**71**
5. العينة و مواصفاتها	**72**
6. تقنيات الدراسة "الملاحظة, الاستمارة	**73**
7. تحليل البيانات الإحصائية	**75**
الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة	
1. عرض نتائج الدراسة	**78**
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**86**
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**94**
الاستنتاج العام	**99**

الإقتراحات	**100**
خـاتمة	**102**
قـائمـة المـراجع	
ملاحـق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	77
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	78
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	80
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المكانة الرياضية	81
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة السكن	83
6	ما هي أسباب العنف في ملعب 1 نوفمبر	84
7	علاقة بين العنف داخل ملعب 1 نوفمبر وتعاطي المخدرات	86
8	نوع العنف المنتشر في ملعب 1 نوفمبر وعلاقته بتعاطي الممنوعات	89
9	وجود الأمن في ملعب 1 نوفمبر يثير القلق والخوف بسبب كون هناك من المناصرين المدمنين على تعاطى المخدرات	90
10	علاقة بين المنظومة التنظيمية ونتشار ظاهرة العنف في ملعب 1 نوفمبر	94
11	علاقة انتشار ظاهرة العنف في ملعب 01 نوفمبر بتيزي وزو بسبب ازدحام المدرجات بالجماهير و قرب الفرق المتنافسة .	96

جدول الاشكال

رقم الاشكال	العناوين	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	77
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	79
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	80
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المكانة الرياضية	82
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة السكن	83

مقـــــــدمـــــــــة

مقدمة:

تعد ظاهرة العنف عالمية, إذ لا يكاد أي مجتمع معاصر يخلو منها ومن سلبياتها التي صارت تحيط بنا من كل الاتجاهات, وهذا العنف شمل كل مناطق العالم بالمتخلفة والمعاصرة ,لكن الفرق يكمن في اختلاف درجات العنف وممارسته بين أفراد هذه المجتمعات.

لقد صار العنف يختلف من حيث أنواعه فنجد العنف السياسي, العنف الاجتماعي ,العنف الاقتصادي, العنف الإعلامي, وكذا العنف الرياضي...

لذا فقد أولينا اهتماما بالغا بظاهرة العنف في الملاعب ,فبات من الضروري توصيف أوضاعه, وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى كل ملاعب العالم سوآءا الجزائرية أو العربية وحتى الغربية بالرغم من الثقافة الرياضية الكبيرة التي يكسبها الغرب في المجال الرياضي لذا يمكننا القول ان هذه الظاهرة أصبحت عالمية.

والجزائر كباقي الدول العالم تعرف على هذه الظاهرة "العنف في الملاعب " إلا ان زيادة حدة الظاهرة انتشارها وخاصة في المواسم الأخيرة ,وبالتحديد موسم 2007 /2008 شهد اكبر مناظر العنف بشاعة في الملاعب الجزائرية ,حيث انه لا تكاد تخلو مقابلة من مشاهدات عنيفة بين مناصري الفريقين والشرطة وجميع الصحف اليومية الرياضية وغيرها لا تكاد تخلو من مقال عن العنف ,ولقد جاءت هذه الدراسة في علم الاجتماع الجريمة والانحراف لمحاولة الكشف عن الدوافع والأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة " العنف في الملاعب "وقد جاءت الفرضيات بالتعرض للإدمان على المخدرات والكحول, وأيضا للمنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب .

والحقيقة ان العنف موجود في المجتمع ويعتبر الملعب الاطار الجغرافي لاجتماعه وتشكله وإعادة انطلاقه وهو ما يدفعنا للتساؤل عن أسبابه ودوافعه الحقيقية لنتمكن من الوصول الى نتائج للقضاء على ظاهرة العنف في الملاعب .

لتناول هذه الدراسة قسمنها إلى جانبين ,جانب نظري وجانب تطبيقي .

وينطوي كل جانب من هاذين الجانبين على مجموعة فصول.

✓ **الجانب النظري**

فقد تم تقسيم هذا الجانب إلى مجموعة من الفصول المتمثلة في :

1. **الفصل الأول:** الذي تعرضنا فيه على الاطار العام للدراسة ,والذي يحتوي على إشكالية البحث ,التساؤل ,فرضيات البحث ,أسباب البحث ,أهداف البحث ,المفاهيم الإجرائية للبحث ,الدراسات السابقة.
2. **الفصل الثاني:** فقد خصص للمتغير الأول المتمثل في العنف والذي تناولنا فيه على ماهية العنف ,أنواع العنف ,أسباب ومصادر العنف ,أساليب العنف ,أثار العنف ,النظريات المفسرة للعنف .
3. **الفصل الثالث:** فقد تعرضنا إلى المتغير الثاني المتمثل في العنف في الملاعب والذي تناولنا فيه على مفاهيم رياضية ,أسباب العنف الرياضي ,الدوافع الأصلية المسببة للعنف الرياضي ,الدوافع العلمية المسببة للعنف الرياضي.

✓ **الجانب التطبيقي**

الذي يكمل ويعدم الجانب النظري ويهدف إلى التأكد من فرضية البحث أو نفيها ,ويتضمن فصلين وهما:

1. **الفصل الرابع:** فقد خصص لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة فجاء فيه المنهج المتبع ,إجراءات الدراسة "المجال الزماني ,المجال المكاني ",الدراسة الاستطلاعية بتعريفها ,اهدفها, أهميتها, وأيضا مواصفات العينة ,تقنيات الدراسة "الملاحظة ,الاستمارة" .
2. **الفصل الخامس:** قمنا بعرض وتحليل ونتائج كل فرضية على حدة.

وختمناها بخاتمة

الجانب المنهجي و النظري للدراسة

1- الفصل المنهجي

الفصل الأول

منهجية الدراسة

1 . تحديد الإشكالية

2. فرضيات البحث

3. أسباب اختيار البحث

4 . أهداف البحث

5. المفاهيم الإجرائية للبحث

6 . الدراسات السابقة

7 .صعوبات البحث

أولا . تحديد الإشكالية

" **العقل السليم في الجسم السليم** " من هذه العبارة نستكشف الأهمية البالغة التي تكتسيها الرياضة على أنواعها في بناء الجسم و الحفاظ على سلامته ،وخاصة الرياضات الجماعية التي قد إضافة إلى فوائدها الفردية إلا أنها علاوة على ذلك تحقق أهدافا اجتماعية وتجمع الكثير من اللاعبين والجماهير حول تلك الرياضة ،إلا انه بمرور الوقت طفت ظاهرة جديدة إلى السطح إلا وهي " العنف في الملاعب " ونظرا للأثار المعنوية والمادية التي تخلقها في نفوس الأفراد والجماعات ومنها التأثير البالغ الذي تحدثه في بناء الاجتماعي مما يسبب تفكك الروابط الاجتماعية وتصدع القيم وظهور انحرافات اجتماعية خطيرة كالجريمة ،القلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والسياسي ،نظرا لكل هذه العوامل شدت هذه الظاهرة العديد من الباحثين لدراستها ,بالإضافة إلى التوسع الجغرافي الذي عرفته ،فقد مست دول من أمريكا وأوروبا وكذا دول العالم الثالث. وهذه الموجة العنيفة ما هي إلا نتيجة تفاعل اجتماعي يحمل في مضمونه تناقضات عديدة قد تكون تاريخية ،اجتماعية، سياسية ،أو دينية ،إلا ان الانطلاقة في تناول مثل هذه الظواهر تبدا أساسا من كون التفاعل الاجتماعي هو مصدر الظواهر الاجتماعية .[1]

وعلى غرار باقي الدول الأخرى عرفت الجزائر انتشار ظاهرة العنف في ملاعبها خاصة ملاعب كرة القدم ،فاذا القينا نظرة عن كتب على مجريات البطولة والكاس الوطنيين في قسميهما الأول والثاني من البطولة الوطنية ,والمثير للانتباه ان مخلفات الظاهرة بلغت حد القتل بالإضافة إلى عمليات التكسير والتخريب العمومية والخاصة .[2]

[1]- امسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية ،دار وائل للنشر ، الطبعة 1 ،السنة2005 م ، ص 46 .

[2] - عبد المجيد خيناش : الإعلام الرياضي في الإذاعة الجزائرية ودوره في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب ،دراسة ميدانية لبرنامج استوديو بالقناة الأولى ،رسالة ماجستر ،جامعة الجزائر 2008 /2009 ، ص 87 .

والعنف كما تعرفه منظمة الصحة العالمية نقلا عن " الزيود و الجراح 2013 " بانه الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة ،سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي له ،من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص اخر أو ضد مجموعة أو مجتمع ،بحيث يؤدي إلى الشخص حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان .[1]

ويشير بعض المهتمين بهذا المجال مثل " القصاص 2005 " و " أبو زايد 2004 "

"ستاميرس 2000 " إلى ان العنف من الناحية الظاهرية يمكن تقسيمه إلى عدة أشكال أكثرها ظهور " العنف الجسدي " الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء و " العنف اللفظي " الذي يقف عند حدوث الكلام و " العنف الرمزي " الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى إخفاء الأخر أو السخرية منه أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به ،"العنف المادي " الذي يوجه إلى تخريب ممتلكات الأخر أو سرقتها أو تشويهها .[2]

ولاتزال مشاهدة الأنشطة الرياضية وفعالياتها في الملاعب والأندية الرياضية تسترعي اهتماما واسعا وحضورا حاشدا تصاحبها أحيانا مظاهر من التعصب والعنف والشغب تضر بالوضع الأمني بوجه.[3]

ولا شك ان أعمال العنف تعد ابشع صور الأضرار بأمن المجتمع واستقراره ،ناهيك عن أنها تفقد الأنشطة الرياضية قيمتها ،وقيمها الصادقة وخصائصها الممتعة ذات البعد الأخلاقي والتربوي للتعبير عن حالات الفرح أو الغضب التي قادت البعض إلى حوادث مروعة ،ووفيات متكررة تندرج في سياق مظاهر الشغب المقيتة وصورها المرخوصة .

[1] ـ عرفان زيتون :منظمة صحة العالمية " صحة والعنف " ،المجلس الوطني لشؤن الاسرة ،المملكة الأردنية الهاشمية ، السنة 2005 ،ص 56 .

[2] - Stamiris ,(2000)sociologie of port second renewed publication *Athens – publication Zita *

[3] ـ زريقات مراد : جريمة شغب الملاعب ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية الدراسات العليا ،المملكة العربية السعودية ، 1427 ه ،ص 134 .

ويشير مامسر 1989 م إلى ان ظاهرة العنف الرياضي أصبحت هي القاعدة وسيد الاستثناء ويقول انه نادرا ما تقام مباراة رياضية دون ان يسبقها أو يتخللها أو يعقبها مظهر من مظاهر الشغب .[1]

لقد شهده اكبر مناظر العنف بشاعة في الملاعب الجزائرية ،حيث انه لا تكاد تخلو مقابلة من مشاهدات عنيفة بين مناصري الفريقين والشرطة وجميع الصحف اليومية الرياضية ،وغيرها لا تكاد تخلو من مقال عن العنف ،ولقد جاءت هذه الدراسة في علم الاجتماع الجنائي لمحاولة كشف العلاقة بين العنف في الدوافع والأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة ،وقد جاءت الفرضيات بالتعرض للإدمان على المخدرات والكحول، وأيضا ضعف التنظيم والتسيير في هذه المنشآت والهياكل الرياضية وعلاقة كل ذلك بعنف الأفراد والجماعات.[2]

والواضح ان ظاهرة العنف موجودة في المجتمع بقوة ويعتبر الملعب الاطار الجغرافي لاجتماعه وتشكله وإعادة انطلاقه ،وهو ما يدفعنا للكشف عن أسبابه ودوافعه الحقيقية في مجتمعنا .

وقد عرف " احمد خليفي " العنف في الملاعب بين اللاعبين والأنصار على انه مصدر القلق والشعور بعدم الراحة وهو تعبير عن التخلف الحضاري وعدم قبول الطرف الأخر وتعبير عن العجز الرياضي ،وهو معوق وحاجز في طريق القوانين .[3]

[1] ـ مامسر محمد : شغب الملاعب الرياضية ، دار النشر الاتحاد الأسيوية للصحافة ،الأردن ،السنة 1989 م ،ص 44 .
[2] ـ صفوان عصام حسيني : أطروحة دكتورة " دولة صحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،سنة أكتوبر 2005 م ،ص 5 .
[3] - Ahmed khlifi : L’arbitrage a travers les caracteres du Foot ball – Alger, entreprise nationale du livre ; 1990, p 111.

ويعرفه " جون ماري بروهم " على انه تأثير زائد ومفرط للمنافسة التي تنهيها الرياضة ،والأصل فيه انه تنمية وتماسك والزيادة فيه وعدم التحكم واحترام القانون هو الانفعال والعنف .[1]

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يصعب تفسيرها من منظور واحد ،اذا أنها تحتاج إلى المدخل التكاملي للدراسة مثل الظواهر التي أخذت في الآونة الأخيرة تنشر في المجال الرياضي حتي كادت تهدد الأسس الخلقية والتربوية والاجتماعية والإنسانية للرياضة .[2]

والمجتمع الرياضي لا يتجزأ عن المجتمع الخارجي أفراده هم عناصر المجتمع العام بالمرفوض اجتماعيا خارج الملعب مذموم ومرفوض داخله ،ومن خلال تلك العلاقة الوثيقة بين الحياة الاجتماعية الخارجية تولدت عن هذه الرياضة سلوكات سلبية وسط اللاعبين والجمهور على حد سواء ،حكرت الهدف الاسمى للرياضة وتبين لنا الإحصائيات والأرقام لأعمال العنف الكبيرة التي تنشرها الصحف وتثبتها الأخبار وخاصة في الآونة الأخيرة تفاقم الظاهرة وانتقالها بين مناصري الفرق والأندية بمختلف الأقسام .[3]

فقد عرف عن اللعب شرائح عريضة من المجتمع كالنساء والعائلات ويكون العنف أما لفظا أو ماديا أو جسديا ،ولذا كان لزاما على الباحثين والدراسيين في ميدان علم الاجتماع الاهتمام بدراسة الظاهرة حتى يتسنى إيجاد الحلول الناجعة للحد من تفاقم الظاهرة ،وتحديد وتشخيص وكذا معرفة الأسباب والعوامل الخفية .

وقد قمنا بتجزئته إلى التساؤلات التالية :

[1]- Jean Marie Brohun : Sociologie politique du sport 1984, p 120.

[2] ـ محمد حسين علاوي : سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ،مركز الكتاب للنشر ، مصر ،الطبعة الثانية ،سنة 2002 م ،ص 3 .

[3] ـ معقوق جمال : مدخل الى علم الاجتماع الجنائي ،دار بن مرابط للنشر ،الجزائر ،الطباعة1 ،السنة2008 ،ص 10 .

التساؤل الإشكاليّ:

ماهي الأسباب الكامنة وراء العنف في الملاعب ،وما هي النتائج المتحصل عليها اثر العنف في الملاعب ؟

الأسئلة الفرعية ""

1 . هل الإدمان على المخدرات له تأثير على انتشار ظاهرة العنف في الملاعب ؟

2 . هل للمنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية ؟

ثانيا . فرضيات الموضوع :

الفرضية العامة :

-الأسباب الكامنة وراء العنف في الملاعب ،و النتائج المتحصل عليها اثر العنف في الملاعب .

الفرضيات الجزئية :

1 . الإدمان على المخدرات له تأثير على انتشار ظاهرة العنف في الملاعب

2 . المنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب

ثالثا . أسباب اختيار الموضوع

أ/الأسباب الذاتية :

من السباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع والتي رأيناها انها متعلقة بذات الباحث كوننا نعرف الميدان ،واحتكاكنا بالعديد من اللاعبين والحكام جعل من الموضوع محل النقاش في كل مرة نجتمع فيها بهم .

. الرغبة الملحة في كشف العوامل الأساسية والأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في الملاعب

. لفت النظر لهذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا ومن ثمة تمكين هذه الدراسة لتحديد اخر يكون اكثر عمقا وتناول جوانب أخرى من الظواهر .

. محاولة الوصول إلى اقتراح بعض الحلول الممكنة لمعالجة تلك الظاهرة انطلاقا من الدراسة ونتائجها .

ب/ الأسباب الموضوعية :

ومن بين الأسباب الموضوعية نذكر ما يلي :

. الأخبار المتداولة عبر وسائل الإعلام والجرائد والمجلات والرياضة والتي تحمل معظمها أخبار مرعبة ،وأرقاما مخيفة تترجم وضعية الواقع الكوري التي تعيشه بلادنا.

. ان شريحة الشباب الرياضي وهي اكبر شريحة في المجتمع بالنظر للنوادي والفرق الناشطة في جميع الأقسام من مؤطرين ولاعبين ومناصرين أصبحت تشكل مجتمعا عضويا في المجتمع العام يؤثر بطريقة مباشرة في باقي شرائح المجتمع الأخرى .

. ان العنف كظاهرة اجتماعية يربط بالعديد من التغيرات الملاحظة على المجتمع وعليه يتعين على علماء النفس وعلماء الاجتماعي مواكبة هذه التطورات ،وان يكونوا في الريادة للوقاية من تفشي ظواهر العنف في الملاعب الجزائرية .

رابعا . أهداف الدراسة

تمكننا هذه الدراسة من التعرف على أنواع العنف الممارس في المجتمع ولاسيما العنف في الملاعب:

. الكشف عن طبيعة الأسباب والعوامل المؤدية للعنف.

. التأكد من صدق أو نفي الفرضيات.

. مساهمة الدراسة في إثراء البحث السوسيولوجي والتراكم العلمي في مجال العنف الرياضي باعتباره اكثر المشكلات التي تعيق التربوي في بلادنا.

. كما تهدف هذه الدراسة من خلال المتواصل اليها إلى مقارنة بينها وبين النتائج السابقة.

. تهدف هذه الدراسة إلى السعي للكشف عن ظاهرة وإعطاء اقتراحات انسب ،وحلول للتكفل بها ومعالجتها ،وذلك بالاستفادة من نتائجها لوضع السياسات من طرف الجهات المعنية والمسؤولة وتوعية الجميع بان قضية العنف في الملاعب كرة القدم قضية المجتمع بكامله.

خامسا. تحديد المفاهيم و المصطلحات

1 / تعريف العنف

لغة: يمكن تعريف العنف في اللغة بانه القسوة والشدة وهي مشتقة من الفعل (عنف) ،فعند القول ب(عنف بالرجل) يعامله بقسوة وشدة ،ويمكن القول ب(عنف موظفا) ،والمراد منها انه لام الموظف بشدة بهدف الإصلاح منه والحد من أخطائه . [1]

اصطلاحا : يشير مفهوم العنف حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى تلك الظاهرة المتمثلة بالاستخدام المفرط للقوة بصورة مباحة شرعا أو قانونا ،من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الأخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة لأمور الحياتية المختلفة ،الأمر الذي ينتج عنه تبعات اجتماعية خطيرة ،فتعم الفوضى في المجتمع وتنتشر مشاعر الغضب والعدائية بين الأفراد .[2]

إجرائيا : العنف الرياضي سلوك عدواني الهدف منه المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العلمة والخاصة ،وذلك بالتعبير والتخريب أو السب والشتم ،والاستخدام غير المشروع أو الغير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي سواء صدر هذا العنف من اللاعبين أو المتفرجين أو الإداريين المسؤولين عن الرياضة .

[1] ـ ابن المنظور ،لسان العرب ،دار للطباعة والنشر ،بيروت ، الطبعة (3) ،السنة 2005 ،ص 55 .
[2] ـ غيث محمد عاطف : قاموس علم الاجتماع ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،سنة 1987 م ،ص 20 .

2 /تعريف المجتمع :

لغة : هو مصطلح مشتق من الفعل "جمع " ،وهي عكس كلمة فرق ،كما انها مشتقة على وزن مفتعل ،وتعني مكان الاجتماع ،والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس ،وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول انه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلا منها ،ويسمى العلم الذي يعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع .[1]

اصطلاحا : يعرف على انه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة والمجتمع هو مجموعة من الأشخاص الأحياء ،وليس مجموعة من الأفكار فحسب ،وهؤلاء الأشخاص مكتفون بذاتهم ،ومستمرون في البقاء ،ويتنوعون بين الذكور والإناث ،وله اكبر جماعة يمكن ان يتمني اليها الأفراد ،وله القدرة على التكيف بذاته ،وان يكون مكتفيا بحيث يستمر إلى اللانهاية ،ويعتبر من الصعب ان ترسم حدود معينة وثابتة لأي مجتمع معين ،حيث ان هذه الحدود تتغير وتختلف باختلاف الأحوال ،وحسب الغرض المراد من تحديدها .[2]

إجرائيا : هو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين ترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية ،يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات

3 / تعريف الملعب

لغة : اسم مكان من لعب ،موضع اللعب ومصدر الفعل لعب ،وهو مكان اللعب ،يقابله بالإنجليزية كلمة (STADIUM) واصلها يوناني وتنطلق " شتاديون "،والكلمة في الأصل تطلق للدلالة على وحدة قياس طولي تعادل حسب مقاسات اليوم 600 قدم (180 متر)

[1] ـ حسين عبد الرزاق منصور :بناء الإنسان ،أمواج للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن ،الطبعة الثانية ،السنة 2013 ،ص 187.
[2] ـ محمد الجوهري : المدخل إلى علم الاجتماع ،ص 32 -33 بالتصرف .

،ولكنها قد تختلف عند الأخذ بها في سياق تاريخي معين نظرا لاختلاف الأقدام البشرية في طولها من إنسان لأخر .[1]

اصطلحا : هو مجمع رياضي ،يضم مدرجات للجماهير ،تحيط بمساحة في وسط الملعب وقد يكون في تلك المساحة ساحة اللعاب متعددة أو ملعب كرة القدم أو منصة يتحدث منها قائد سياسي ،أو مسرح تقام عليه أعمال فنية ،والساحة مزودة بوسائل وتجهيزات لتحقيق تلك الأنشطة وتقديم الخدمات المتصلة بها ومصممة لتمكين المتفرجين من مشاهدة الحدث جلوسا أو وقوفا ،ويستخدم الملعب في الغالب وفي الأصل للأغراض الرياضية .[2]

إجرائيا : عبارة عن مكان مخصص لممارسة التمارين ، الألعاب الرياضية ،أو إقامة الحفلات أو غيرها من العروض والمناسبات في الهواء الطلق .

سادسا . الدراسات السابقة

أولا / الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى : دراسة دومينيك بودانDominique Bodin

دراسة الباحث دومينيك بودان في موضوع " **تفسير سلوك العنف والانحراف لدى مناصري فرق كرة القدم من جامعة فرنسية** "،سنة 2002 م ،وقد انطلق الباحث من إشكالية مفادها : ان العنف لدي جماهير كرة القدم الفرنسية راجع إلى غياب الثقافة ومعرفة قوانين اللعبة وسمى ذلك بالانعكاس الثقافي .

فقد خالف **Bodin** كل التفسيرات السابقة حول عنف الشباب في ملاعب كرة القدم والذي فسر بضعف وهبوط الطبقة العمالية ،واعتمد الباحث على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات حين وزع 2402 استمارة بعد التأكد من تورط هؤلاء المناصرين في أعمال عنف

[1] - http : // dictionary .reference .com/browse /sta -03 -2016 .
[2] - ABrief History of the Olympic Games by David C.Young , p 20 .

،وأيضا قام بإجراء مقابلات مع رجال الأمن وأعوان الحماية والتنظيم ،وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها ان :

. لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الانعكاس الثقافي وأعمال العنف ،حيث ان الأفراد الممارسين للعنف داخل الملاعب لهم ثقافة حول كرة القدم ودراية قوية لقوانينها وكيفية ممارستها ،وقد اعترف الباحث في النهاية بعدم صحة الفرضيات ومخالفتها لنتائج البحث وذهب للبحث عن تفسيرات أخرى للظاهرة . [1]

الدراسة الثانية :

دراسة الباحث **Senat Francois** في موضوع " تقرير مجلس الأمة الفرنسي " من جامعة فرنسية سنة " 2006 /2007 " والذي يحمل رقم 467 والذي تقدمت به لجنة الشؤون الثقافية حول جمعيات المناصرين ، وقد شارك فيه مجموعة كبيرة من الباحثين والمسؤولين في عديد الوزارات منها الداخلية والصحية ،وزارة الشباب والرياضة ،وتضمن هذا التقرير أرقاما وتحليلات حول الظاهرة ومن نتائجه ان :

. حصيلة العنف التي حدثت في فرنسا جراءا مباريات كرة القدم هي 400 حادثة في الموسم 2006 /2007 .

. فعالية التصدي للظاهرة حقق نتائجا بعد أحكام المراقبة على اللعبين ما أدى إلى انتقالها إلى خارج الملاعب .

. عدم ثبات واستقرار نتائج للمباريات يزيد في إثارة العواصف ما ينتج أعمال العنف المختلفة.

. المسابقة الإعلامية التي تشبه المباريات بمعركة الهوية والمجابهة ما يزيد في تهيج الراي العام الرياضي ، فهي تصب الزيت على النار خاصة في المباريات الفرق المحلية .

[1] - Dominique , Bodin , LA déculturation du public du football comme facteur de hooliganisme paris , staps2002,p 31.

وقد خلص التقرير إلى مجموعة من النتائج أهمها التقليل من حجة الدعوة الإعلامية ذات اثر سلبي على سلوكات الأفراد وتدعيم العمل التوعوي الثقافي الذي من شانه وتشجيع الأيام العلمية والثقافية بمشاركة الشخصيات المعروفة في الأوساط الرياضية والعلمية والسياسية لحد من انتشارها .تعتبر هذه الدراسة تقريرا عاما حول ظاهرة العنف في الملاعب في فرنسا وهي جهود لمجموعة من الباحثين في العديد من التخصصات سعيا منهم لإيجاد تفسير لظاهرة وكذا الكشف عن العوامل الحقيقية التي تزيد من انتشارها ،وهو ما يدل على مدى انتشار الظاهرة وخطورتها . [1]

ثانيا / الدراسات الوطنية

الدراسة الاولة: دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية .

دراسة الباحث " **مسعود شريطي** " في موضوع " **دراسة التحليل حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الرياضية** " من جامعة الجزائرية في سنة 2002 .وانطلقت الدراسة من الإشكالية بحث حول التحكيم ودوره في إبراز ظهور سلوكات العنف بين اللعبين ،وكذلك بين الأنصار وأعمال الشغب داخل الملاعب العامة ،وقد حاول الباحث انطلاق من فرضيات الدراسة كالتالي :

. لا يوجد هماك مقالات صحفية تنظمها الصحف اليومية والتي تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية المكونة لظاهرة العنف قصد تنوير الراي العام حول مضمون هذه الدراسة.

. لا يوجد فرق بين الصحف اليومية التابعة للقطاع العام أو الخاص في تناول موضوع العنف.

[1] - Sénat Francois ,Rapport d'information , N 467 ,$aris sept 2007 p 32 .

. لا يوجد فرق بين الصحف اليومية الناطقة بالفرنسية أو العربية في تناول موضوع العنف نظرا لانتمائها لمجتمع واحد يشكو من انتشار هذه الظاهرة.

وللإجابة عن هذه الفرضيات اتبع الباحث منهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف أحداث وأشخاص واتجاهات وقيم .

إما من حيث مجتمع البحث أو عينة الدراسة فقد قدر عددها 120 حكما ثم اختيارهم بطريقة عشوائية وكذا عينة من اللعبين قدرة ب110 لاعبا.

ومن هذا البحث وبعد تحليل البيانات ،توصل الباحث إلى جملة من النتائج منها :

. هناك نقص غي تحظير البدني للأحكام مما يجعلهم عرضة للأخطاء وقد تسبب الشغب داخل الملاعب.

. للتردد الأحكام في القرارات دورا كبيرا في إحداث التوتر وبالتالي العنف داخل الملاعب.

. الصرامة في تطبيق القوانين واتخاذ القرارات تساعد على امتصاص أسباب العنف عند اللعبين .

. التسامح مع اللعبين له أثار سلبية على البارات وبالتالي توتر العبين والأنصار .

. التساهل من اللعبين والمشاركين للحكام إدارة مبارياتهم سبب يؤدي إلى تدخلات اللارياضية . [1]

الدراسة الثانية :" دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني لاعبين كرة القدم الجزائرية"

دراسة الباحث " **احمد غضبان** " في موضوع " **دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني لاعبين كرة القدم الجزائرية**" من جامعة الجزائر في سنة 2006 وقد انطلق الباحث

[1] ـ مسعود شريفي :" دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية ", رسالة ماجستير ,قسم العلوم التربية البدنية والرياضة ,جامعة الجزائر سنة 2002 ص 38 .

من إشكالية تتمحور حول: دور الدين و القيم الدينية للاعبين و اثرها على التقليل من التفاعل من السلوكات العدوانية، وقد حاول الباحث إبراز هذا الموضوع بجملة من التساؤلات منها:

. تواجد الفرق بين اللعبين في درجة الإحباط من خلال درجة التعلق بقيم دينية؟

. هل توجد الفروق بين اللعبين من حيث الأفكار العقلانية من خلال درجة التعلق بالقيم الدينية ؟

ومن خلال هذه التساؤلات وضع الباحث الفرضيات التالية :

. توجد الفروق بين اللعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع واللعبين لهم وازع ديني اقل درجة من درجات الإحباط .

. توجد الفروق بين اللاعبين الذين يتميزون بالوازع الديني مرتفع واللاعبين الذين لهم وازع ديني من حيث درجة الأفكار العقلانية .

وللإجابة على هذه الفرضيات قام الباحث باختيار عينة بحث متكونة من 3 فرق هم " مولودية الجزائر ،اتحاد العاصمة ،شباب بلوزداد " ،ثم اختار عشوائي ل40 لاعب ،وقد اتبع الباحث تحليل المعطيات والبيانات بالمنهج الوصفي المسحي الذي يقوم أولا بتحديد الوضع الحالي لظاهرة وإعطاء التقرير الوصفي عنها ثم تحليلها فيما بعد .

ومن خلال هذا البحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

اتضح من خلال الدراسة انه تواجد علاقة ارتباطية بين اللعبين ذو الوزع الديني المرتفع واللعبين ذو وازع ديني اقل درجة ، وهذا من حيث درجة الإحباط .

. توجد العلاقة الارتباطية بين اللاعبين ذوى وازع مرتفع واللاعبين ذوى وازع ديني اقل درجة ،هذا من حيث درجة الإحباط والاستثارة .

. توجد العلاقة الارتباطية بين اللاعبين ذوى الوازع الديني المرتفع واللاعبين ذوى الوازع الديني اقل درجة وهذا من حيث اللاعقلانية .[1]

***التعليق على الدراسات السابقة :**

لقد جاءت معظم الدراسات السابقة كمحاولات لفهم وتفسير ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم ،بإعطائها بعد علمي من خلال توظيف مناهج في الدراسات فقد لاحظنا استخدام المنهج الوصفي لدى جميع الدراسات السابقة من خلال اختيار عينة البحث .وتعتبر هذه الدراسات كطريق يسلكه الباحثون خلال تطرقهم لنفس الموضوع ،حيث يمكن له الاستفادة من نتائج هذه البحوث ،وكذا تفادي صعوبات البحث وذلك بالاطلاع على صعوبات التي اعترضت هذه الدراسات وأيضا لتفادي التكرار في الدراسة يتوجب على الباحث دراسة الموضوع من زوايا مخالفة تزيد في التراكم العلمي وتجريد الظاهرة في الجزائر.

سابعا: صعوبات البحث

- عدم وجود مراجع كافية حول موضوع دراستنا.
- صعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة

[1] ـ احمد غضبان : " دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية " ,رسالة ماجستير ,غير منشور ,قسم التربية البدنية , جامعة الجزائر ,السنة 2006 ,ص 35 .

2- الفصول النظرية

الفصل الثاني

العنف

تمهيد

1. **ماهية العنف**
2. **أنواع العنف**
3. **أسباب العنف**
4. **مصادر العنف**
5. **وسائل المؤدية الى العنف**
6. **أساليب المؤدية الى العنف**
7. **الاثار المرتبة في العنف**
8. **النظريات المفسرة للعنف**

خلاصة الفصل

تمهيد

يحظى موضوع العنف باهتمام كبير في ميدان البحث الاجتماعي ويشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة نظرا لما يخلفه من أضرار وخسائر تمس بسلامة الحياة الاجتماعية ،ونظامها العام ،والمعروف ان العنف أسلوب غير متحضر و جريمة يعاقب عليها المجتمع ،لأنها تتخرب كيانه وتنال من تماسكه واستقراراه ،إلا ان إشكالية ممارسته تزداد لتتخذ أنواعا وصورا في جميع لميادين ،في الأسرة ،الشارع لينتقل إلى الملاعب الرياضية ،حيث أصبحت مسرحا لممارسة أعمال العنف ومشكلة الشغب الرياضي قديمة تناولتها العديد من الدراسات والتي حاولت تفسير ظاهرة العنف ،واهتمت بالجوانب الاجتماعية للمشاغبين .

في هذا الفصل نتطرق للعنف وبعض العناصر التي نراها منطقية التسلسل ،باعتبارها الاطار النظري العام له ،وفيه محاولة لتحديد ماهية العنف " لغتا ،اصطلحا ،إجرائيا " ،اهم أنواعه وأسبابه ،المصادر والدوافع المتعلقة بالعنف ،أثاره ووسائله ،واختتمناها بأهم النظريات المفسرة للعنف.

1 – تحديد المفاهيم:

1 – مفهوم العنف:

1. لغتا: عنف :العين والفاء والنون اصل صحيح ثلاثي يدل على خلاف الرفق ،عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق ويلطف بالشيء والتعنيف هو الشدة والزيادة في اللوم.[1]

والخلاصة ان العنف في اللغة يشمل معاني عدة وكثيرة منها: اللوم ،الشدة ،القسوة ،التوبيخ.

2. اصطلاحا: العنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة او تهديدا باستخدامها وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والاختلالات الكامنة في بناء الاجتماعي وهناك من يحدد العنف تحديدا حصريا من خلال تعداد مظاهره المختلفة .فبعرفه بانه " مظاهر التعذيب والإبادة المنظمة والاضطهاد من كل نوع والترحيل الإجباري للسكان والتهديد واغتصاب الوعي وغسل الدماغ وخداع العقول.[2]

3. إجرائيا:

التعدي على النفوس ،أو على الممتلكات ،حيث يسبب أضرار مادية او معنوية ،وهو أسلوب غير حضاري ،ويستخدمه فرد او جماعة او دولة ضد شعبها المتمرد ،وذلك لأسباب اجتماعية ،اقتصادية ،ثقافية ،او سياسية بالدرجة الأولى .

تعريف العنف عند علماء الاجتماع:

هو الاستخدام الفعلي للقوة او التهديد باستخدامها ،وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والاختلالات الكامنة في البناء الاجتماعي .[3]

[1] - المنجم في اللغة والاعلام:دار المشرق ،ط38 ،بيروت ،2000 ،ص533 .

[2] - اديب خضور: الاعلام الرياضي ،المكتبة الإعلامية ،ط1 ،دمشق ،1994 ،ص77 .

[3] - محمد منير حجاب :المعجم الإعلامي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 ،القاهرة ، السنة2004 م ،ص 363 .

2 – أنواع العنف :

هناك أنواع عدة ويمكن إجمالها كالتالي :

العنف الإلكتروني: ونجد على شبكة الأنترنت مواقع عديدة، تنشر العنف، وتحاول تجنيد فئات واسعة من الشباب.

العنف الفردي : هو الذي يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد اذا لا ينتمون إلى منطقة معينة.

العنف الجماعي: وهو العنف تقوم به جماعة معينة ضد جماعات أخرى.

العنف الإقليمي: وهو عنف يخص جماعات تنشط في إقليم محدد كالشرق مثلا.

العنف الشامل: وهو العنف تقوم به منظمة في جميع جبهات القطر.

العنف الفكري: ويعتمد علي نشر الأفكار المتطرقة ويستهدف خاصة الأطفال والشباب.

وذلك عن طريق الخطابات والكتابات التحريضية.

العنف الخطابي: العنف الإشهاري : ويظهر من خلال تلك الكتابات الاستفزازية وخاصة على الجدران والأبواب .

العنف المعنوي : الحاق الضرر من الناحية النفسية وإخضاع الضحية لشتي أنواع الضغوط النفسية مثل : جرح المشاعر ،التحقير ،الإهانة .

العنف المادي : الحاق الضرر من الناحية المادية كالجسد والممتلكات مثل :الضرب والحرق.[1]

[1]- إسماعيل جلال حلمي :العنف الاسري ,دار قباء للطباعة ,القاهرة ,1999 م, ص 132 .

3 – أسباب العنف:

ان أسباب العنف كثيرة ومتداخلة ،ولكن في خلال التمعن فيها تقسيمها الى قسمين رئيسيين :

الأسباب الفكرية: وهي الأسباب الأساسية لظاهرة العنف.

الأسباب التبعية : وهي الأسباب المتفرعة عن الأسباب الفكرية ،الأسباب التبعية كان دورها تفعيل ظاهرة العنف الموجود أصلا عن طريق الأسباب الفكرية .

1 / الأسباب الفكرية :

ان الأسباب الفكرية هي الأسباب الرئيسية لظاهرة و العنف ،ولولاها لما وجد العنف ،لان الفكرة تسبق العنف ،وبالتالي فالأسباب الأخرى متفرعة عنها ،يقول عبد الحميد بن باديس :"سلوك الإنسان في الحياة مرتبطة بتفكيره ارتباطا وثيقا ،يستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه ،ويثمر بإثماره ،ويعقم بعقمه ،لان أفعاله ناشئة عن اعتقاداته وأقواله إعراب عن تلك الاعتقادات ،واعتقاده ثمرة إدراكه الحاصل عن تفكيره ونظره " .

ويمكن إدراج ضمن الأسباب الفكرية التالية :

1. الفهم الخاطئ للدين:

ان الجهل البسيط لا يؤدي إلى العنف ،ولكن الفهم الخاطئ للدين المبني على الجزئيات او المتشابهات أو الظنون هو الذي يقضي على العنف .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت الرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من العباد ،ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ،حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فاتقوا بغير علم فضلوا وأضلوا ".[1]

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 41 -42 .

ان الفهم الخاطئ لبعض المصطلحات الجينية الحمالة الأوجه مثل :الجهاد ،الولاء والبراء والسمع والطاعة زغير ذلك .

ومن الأمثلة على ذلك :المفهوم الخاطئ للجاهلية ،فالبعض يعتقد ان الجاهلية مساوي للكفر ، ومادامت المجتمعات اليوم تسودها الجاهلية ،فهي مجتمعات مرتدة ،بالتالي تطبق عليها أحكام الردة والكفر .

2. التعامل المباشر مع الخصوص والفهم الظاهري لها :

ان الوقوف على ظاهرة النص دون الرجوع إلى أقوال اهل العلم ،يؤدي إلى الانحراف العلمي ثم الانحراف العملي ،ذلك ان فهم النص الشرعي يحتاج إلى علوم شق خاصة علمي اللغة العربية ومقاصد الشريعة .

يقول ابن تيمية:

"ولابد من تفسير القران والحديث من ان بعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الألفاظ ،وكيف يفهم كلامه ،فمعرفة العربية التي خطوبنا بها مما يعين على تفقه مراد الله ورسوله بكلامه ،وكذا معرفة دلالة الألفاظ على المعاني ، فان عامة ضلاعة اهل البدع كان بهذا السبب ،فانهم صاروا يحملون كلان الله ورسوله أخذه اخذ بحظ وافر ".

3. الأعراض عن العلماء :

لقد امرنا الله تعالى بالرجوع إلى العلماء لمعرفة أحكام الإسلام ،فقال تعالى :"فأسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون "،كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء في حمل رسالة الإسلام وتبليغها ،فقال عليه الصلاة والسلام :"ان العلماء ورثة الأنبياء ،لم يرثوا دينارا ولا درهما ،وإنما ورثوا العلم فمن أخذه اخذ بحظ وافر ".

عدم الجمع بين الأدلة ومعرفة الراجع منها :

ان الاقتصار على بعض الأدلة دون أخرى في المسالة الواحدة يعتبر من اهم الأسباب الانحراف من الشريعة ،والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها .

ان معرفة المقاصد امر الازم لخاصة الناس وعامتهم ،فبواسطتها تفهم النصوص ،وكيفية تنزيلها على المواقع المختلفة ،كما تساعد على فهم روح الشرعية وأهدافها ،إضافة إلى الحاجة الماسة اليها في التوقيع بين أدلة المتعارضة .

ان الجهل بالمقاصد يؤدي إلى الجمود الفكري ،والإتيان بالغرائب من الفتاوي ،وينتج عن هذا وذلك التشدد الذي قد يصل إلى الممارسة الفعلية للعنف .[1]

4. عدم فقه سنن التغيير:

ان تغير الواقع يكون بين عشية وضحاها ،او بالخوارق ،بل لابد من مراعات السنن التي جعلها الله تعالى في الحياة ،ومن بين هذه السنن سنه التدرج ،فقد بدا الإسلام في تغير ما بالأنفس ،بالتركيز على التوحيد وترسيخ العقيدة الإسلامية ،ثم جاء تشريع الفرائض شيئا فشيئا مراعا الوقائع واستعداد الناس .

وفي ميدان الدعوة ،فان الناس تنفر من العنيف مهما كان إخلاصه ومنزلته وقد دل على قول الله عز وجل :"فبما جاء من رحمة الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفصلوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ".

5. عدم فعالية المؤسسات الدينية :

ان اغلب المؤسسات الدينية لا تقوم بدورها المنوط بها ،وذلك ابتداء من المسجد ومرارا بالمجالس العلمية ،ووصولا إلى وزارة الشؤون الدينية ،حيث لم تكن هناك تربية وقائية من

[1]- مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص42 -43.

ظواهر العنف ،كما انها التزمت الصمت في البدايات الأولى له ،ويرجع عدم فعالية المؤسسات الدينية ونفور الناس منها وعدم الثقة بها إلى إسناد المناصب إلى غي أهلها .[1]

وهذا الأمر وان كان يشمل اغلب القطاعات الأخرى ،إلا ان ضرره اكبر مستوى القطاع الديني ،ولهذا جعل الإسلام إسناد المناصب إلى غير الإكفاء من علامات الساعة .

6. تهميش مادة التربية الإسلامية في المناهج التعليمية :

ان تهميش التربية الإسلامية في المناهج التعليمية من المستوى الابتدائي وحتي الجامعي ،من شانه ان يجعل الشباب عرضة لمختلف أنواع الانحراف ،نظرا لنقص الوعي الديني وعدم كفاية الثقافة الإسلامية المحصل عليها .

7. التوجيه الخاطئ :

ان بعض الشباب الممارسين للعنف يعتبرون ضحايا التوجيه الخاطئ ،الناتج عن الفراغ الديني لديهم ،ويمكن تقسيمه إلى قسمين :

1. **التوجيه الخاطئ المباشر :** ويحدث عندما يتولى أناس يحملون أفكار متشددة التوجيه الناشئة ،فيستغلون جهل الشباب وانعدام المراقبة من الأسرة والجهات المسؤولة لتكوين الشباب على الأفكار المتطرقة .
2. **التوجيه الخاطئ الغير المباشر:** ويتم عن طريق التلمذة على الكتب بدون معلم ،وخاصة تلك التي تحمل الأفكار المنحرفة والمشددة .

وهذا التوجيه بنوعييه يحدث لدي المتلقي غير المحصن القابلية لاستخدام العنف والذي يحدث فعلا عندما تأتي الفرصة المناسبة لذلك .[2]

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص45 -49.

[2]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 50-51 .

2 /الأسباب التبعية :

1. الأسباب النفسية : تعتبر الأسباب النفسية من الأسباب الفرعية التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تدعيم السلوك العنيف .

السلوك العنيف له مقدمات تمكنن من التنبؤ بوقوعه من حيث ان أولا خطوات السير نحو السلوك التدميري ،فهو فك ارتباط العاطفي بالأخر ،بحيث تنهار روابط الألفة والمحبة أو الحماية أو التعاطف (على مستوي الفردي) ،كما تنهار روابط المواطنة وروابط المشاركة في المسير وكل ما عداها من الروابط التي تحمي حياة الاخر وتدفعنا الى احترمها .فتحل محل تلك الروابط مشاعر الغربة والعداء والاضطهاد .

والأسباب النفسية كثيرة ومتشبعة، ولكن يمكن حصر تلك المرتبطة بموضوع البحث فيما يأتي:

- **الاستعجال :**

المقصد به في الميدان الدعوي :إرادة تغيير الواقع الذي يحييه المسلمون اليوم في لمحة ،أو في اقل من طرف عين دون النظر في العواقب ،ودون فهم الظروف والملابسات المحيطة بهذا الواقع ،ودون إعداد الجيد للمقدمات .

- **الشخصية المتسلطة :**

هناك بعض الجماعات الدينية تعتمد بشكل كلي على الشخصية قائدها الذي يكون في اغلاب الأحيان متسلط ومسيطر على اتباعه لما يمتاز به من جاذبية وقدرة على التعبير والإقناع ،وهذه السمات تطلق عليها اسم "الكاريزما "أو الطاقة الملهمة أو الروحية الغير العادية .

ان هؤلاء القادة يستغلون اتباعهم عن طريق تكوينهم على مفهوم السمع والطاعة ،وعدم الخروج عن الجماعة ،وهذا ما جعل هؤلاء الاتباع يتصرفون بنزعة التوكلية السلبية ،ينفذون

أوامر مهما كانت دون طرح السؤال لماذا ؟ ودون البحث عن الحق ،وسماع الأصوات المعارضة خاصة العلماء .[1]

- **ردة الفعل:**

لقد تعرض الكثير من الشباب إلى محن كثيرة ،كالسجن والتعذيب او تضيق في الرزق ،فكان وقوع ذلك شديدا على انفسهم ،فكفرو من سبب ذلك ،ثم توسع في ذلك الى حد ممارسة العنف لكل ما يتعرض طرقهم ،وهم بهذا يعالجون مشكلة بالمشكلة ،وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا وخطورة .

2. أسباب اجتماعية:

من الأسباب التبعية لظاهرة العنف أسباب اجتماعية ،فالثقافة السائدة في المجتمع وهكذا بعض العادات الخاطئة قد تؤصلان إلى ظاهرة العنف فكرا وممارسة ويمكن حصر الأسباب الاجتماعية فيما يأتي :

- **عدم فاعلية الضبط الاجتماعي :**

الضبط الاجتماعي عبارة عن قوة يستخدمها المجتمع ،والطرق والمعايير التي يقرها ويفرضها على أفراده في سلوكهم بمختلف أشكاله ،من اجل ضمان البنيان الاجتماعي المحافظة على أوضاعه ونضمه وصغته من الانحراف ،وجعلهم يتمسكون بالقيم والأنظمة والتعليمات المرغوبة فيها والمقبولة لاستمرار نظام المجتمع .

ويظهر ضعف الضبط الاجتماعي في عدم الانقياد الأفراد للمبادئ والقيم الاجتماعية ،والقوانين السائدة وغير ذلك ،وهذا ما انجم عنه ممارسات سلبية كالعنف ،انتشار الحقد والكراهية في علاقات الناس بعضهم البعض .

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 55-56 .

- **جماعة الرفاق :**

ويمكن تعريفها بانها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ،ويقمون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار أنية أو دائمة ...[1]

ان الكثير من الشباب تسربت اليهم أفكار التشدد والتفكير في رفقائهم الضالين ،لان المرء على الدين من يخلل نظرا للتأثير الكبير للأصدقاء على بعضهم البعض خاصة عن طريق أسلوب النموذجة .

اذ يجدون انفسهم يتصرفون بشكل تلقائي وفقا نموذج سلوكي معين ،و تأدي عملية النموذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات وأراء والميول .

- **غيات التوجيه الاجتماعي :**

ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الناس إلى ما ينفعهم في الدنيا والأخرة وتحذيرهم مما يضر بذلك ،وتعتبر من الواجبات ،ومصداق ذلك النصوص الكثيرة التي تأكد على ذلك.

ان غيات التوجيه الاجتماعي يؤدي إلى تفكك روابط اجتماعية ،وتباعد عن الأجيال المختلفة ،وهذا من شانه ان يساعد على ممارسة العنف وهلاك المجتمع .

3. أسباب اقتصادية:

ان أوضاع الاقتصادية المزرية التي تعيشها طبقة واسعة من المجتمع ،ساهمة في تبني خيار العنف وممارسته ،ويمكن الإجمال اهم الأسباب الاقتصادية فيما يأتي :

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 59-61 .

- ✓ **الفقر وضيق سبل العيش:**

فالفقر يزيد الكفر ،ولذى فهو يغرس الكراهية ،ويولد الانتقام ويدفع الى خيار العنف ،سواء العنف الذاتي بارتكاب الموبقات ،كتناول المخدرات فرارا من الواقع ،او العنف ضد المجتمع ومرافقه .

- ✓ **انتشار البطالة:**

ان عدم توفر فرص العمل وخاصة للذين زاولوا تكوينا في المعاهد او في تخصصات مختلفة في الجامعات ،ثم يجدون انفسهم عرضة للإهمال للكفيل بوقوعهم في إحباط الذي قد يؤدي للعنف عند نفذ الصبر .[1]

- ✓ **انهيار قيمة العمل:**

للعمل في الإسلام قيمة كبيرة ،بل انه اذا كان حلالا وقرن بالنية الحسنة اصبح من القربات التي يثاب عليها الإنسان ،ولهذا حث الإسلام عليه.

ومع انهيار قيمة العمل في المجتمع اصبح هنالك ما يسمى بالكسب الغير مشروع وهو الطريق السريع للغنى .

ولهذا لغلب العمال اليوم رغم عملهم يعيشون في بؤس وشقاء، بسبب عدم كفاية ما يحصلون عليه.

مثلا استغلال النفوذ للحصول على المشاريع من قبل المقاولين ،وكذا الرشوة والقمار وبيع الخمر ،وفي المقابل تجد الشباب محرومين من ابسط ضروريات الحياة الكريمة ،وهذا ما يدفعهم في اخر المطاف إلى العنف .

[1] - مسعود بسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 62 -63 .

✓ **سوء توزيع الثروات:**

هناك أناس يحصلون على امتيازات هائلة حتى بدون ادنى تعب ،وفي المقابل أناس لا يحصلون على الحد الأدنى من الثورة رغم كدهم وتعبهم .

✓ **التفاوت الطبقي غير المتوازن:**

حيث ظهرت طبقة من الأثرياء ،استغلت الأوضاع وسيطرت على المال العام ،واتبعت الطرق المشبوهة والمحرومة لوصول إلى مبتغاها ،وصرنا اليوم نلاحظ ترابعا كبيرا للطبقة المتوسطة في مقابل اتساع الهوة بين الطبقة الدنيا والطبقة الغنية ،والمشكلة ليست الطبقي المتكامل وإنما في التفاوت الطبقي الظالم على الطرق غير المشروعة .[1]

4. الأسباب التربوية:

هناك أسباب تربوية ساهمت في بروز ظاهرة العنف ،وخاصة على المستويين الاسري والتعليمي ،ويمكن حصرها فيما يلي :

- **عدم قيام الأسرة بوظائفها الأساسية:**

ان اغلب الأسر اليوم أصبحت تقتصر وظيفتها على الإنجاب فقط ،دون مراعاة الوظائف الأخرى وخاصة :الوظيفة الدينية ،الخلقية ،العقلية ،الاجتماعية ،الوظيفية البديعية

- **سيادة النمط الأسري السلبي القيادة:**

فاغلب الأسر تسودها السلطة ذات الاتجاه الواحد ،مما يجعل الأطراف الأخرى سلبية للغاية وخاصة الأبناء ،حيث يكونون عرضة لتقبل الأفكار السلبية في المستقبل والتي منها العنف .

- **سيادة الاتجاه التسلطي في المؤسسات التعليمية:**

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص63 -65 .

والذي قد يصل إلى حد ممارسة العنف المادي أو المعنوي اتجاه التلاميذ ،وفي المقابل غياب المناقشة الجادة والحوار الهادف .

5. الأسباب الإعلامية:

هناك أسباب إعلامية أدت إلى ظهور العنف وترسيخه ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

أ – استفزازا مشاعر الناس بموضوعات وبرامج تخالف تعاليم الإسلام ،بل وصل الأمر إلى حد السخرية أحيانا .

ب– البرامج والموضوعات المشبعة بالعنف مثل الضرب والقتل التي تعرضها الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة .

ج– نقص البرامج الإعلامية الدينية وعدم فعالية القليل الموجود منها ،ويضاف الى ذلك عرضها في أوقات غير مناسبة .

د– عدم وجود سياسة إعلامية واضحة تنهظ بالمستوى الفكري للمواطن وتعالج مشكلاته.

هـ– فقدان مصداقية وسائل الإعلام لدى طبقة واسعة من الناس ،بسبب عرضة ومحاولة فرضه لقناعات القائمين عليه .

و– إعطاء وسائل لصورة قائمة ،وصورة متشابهة للمستقبل ،مما يضيف التفاؤل لدى الناس ويصيبهم بالإحباط ،وبالتالي يدفعهم إلى العنف .[1]

6. أسباب شخصية:

هناك طائفة من الممارسين للعنف ،يسعون إلى تحقيق طموحات شخصية كالحصول على بعض المكتسبات المدية او محاولة انتقال من جهات معينة او تصفية الحسابات من بعض الأشخاص .

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 65 -66 .

7. أسباب تاريخية:

هناك تراكمات تاريخية لبعض الأحداث التي وقعت وبالتالي ترغم الممارسون للعنف في الانتقام كلما سمحت لهم الفرصة لذلك .

8. الأسباب الثقافية:

ساهمت العوامل الثقافية في العنف وذلك في النواحي التالية:

سيادة الثقافة السلبية على حساب الثقافة الإيجابية، وذلك من خلال انتشار ثقافة اللهو.

- عدم إشباع حاجات الثقافة الأصلية لدى غالبية الناس .
- تركيز نشاط الثقافي على المدن الكبرى وإهمال المناطق الأخرى .[1]

9. الأسباب الراجعة إلى الفراغ:

ان كثرة الفراغ تتدفع الشباب إلى الملل ،والملل يدفعهم إلى اليأس ،وهذا الأخير يدفعهم إلى ممارسة العنف حتي ضد انفسهم .

فكثرة الفراغ يؤدى مجالسة الرفق الضالات ،وبالتالي الوقوع في الفكر المنحرف المؤدى إلى العنف .

10. الإهمال:

والإهمال مستويات متعددة ،ومن خطورتها إهمال المسؤولين للمواطنين ودعم القيم بمصالحهم ،وتسهيل الأمور عليهم ،وتحقيق الحياة الكريمة لهم ،وهذا ما يدفع ببعض محاولة الانتقام وانتهاج نهج العنف .

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 66 -67 .

4- مصادر العنف:

ليس هناك مصدر واحد للعنف، كما هو واضح فمصادره تتحدد بأطرافه وعلاقتهم المتشابكة، وخلفياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

فالعنف الذي ينخرط فيه الأفراد غير ذلك الذي ينخرط فيه الجماعات أو السلطات أو القوة العدوانية العالمية من حيث الأرضية والأهداف .

- ❖ فقد يلجا الإنسان إلى العدوان نتيجة خوفه من عدوان متوقع ضده.
- ❖ الظلم والقهر على الإنسان قد يؤدي إلى الانخراط في أعمال عنيفة .
- ❖ الثقافة والعادات والتقاليد احد الأسباب المؤدية إلى العنف .
- ❖ الشبكة البيئية الاجتماعية.
- ❖ وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يقدم وجبات عنيفة أصبحت غذاء يومي للشعور والخيال ،كالقتل الجماعي من خلال الانفجارات والحروب والعداوات والمقاومات .
- ❖ ويرى د. جورج قرم ان "وسائل الإعلام الحديثة تعمل كعدسة مبكرة فتضخم لمن يقف أمام شاشتها في لحظات خاطفة مشاهد الحركة الجماعية ،ودماء الاغتيالات ومشاهد الحروب الأهلية والرعب ،وقصور الأمراء الفخمة ،والمدن المدمرة بجيوش محلية أو جنبية قادمة من اربع جهات للكون ".

وقد يكون دور الأيديولوجيا قويا في تجييش الناس باتجاه معين في إحداث الاقتناع بالأهداف التي يتوخى العنف تحقيقها فتكون مصدرا من مصادره ،خاصة لما ترتبط بالانتماء القومي والدين ،اذ تتحول المشاعر الإيمانية إلى طائفة مولدة لعنف ممتد . [1]

[1] - احمد منصور : سلوك الإنسان بين الجريمة ،العدوان ،الإرهاب ،دار الفكر العربى للنشر ،الطبعة 1 ،القاهرة ،السنة 2003 ،ص 51 .

- ❖ وإما عن القيادات السياسية التي تزج العساكر في الحروب وشن عداوات على الشعوب لم تصنف يوما في جهة الأعداء بحجة القضاء على الإرهاب ،خاصة لما ترتبط بالانتماء القومي من خلالها بوجوب حماية وطنه ،وذلك حتي يشعر ان القتل رسالة سامية .
- ❖ وراثة العقائد التي تورث مع ما لحق بها عبر الأيام من إضافات وشعائر ،ومن توترات وعداوات ومن قناعات بمواقف الأخرين العدائية من العقيدة والجماعة التي تعتنقها .

والبني صلي الله عليه وسلم حديث يدور حول هذه يشير إلى ان الإنسان يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .

- ❖ السبب النفعي الاقتصادي : ان حب المنفعة قد يجعل الأنا تنفي غيرها عندما تقدر على ذلك ،وهذا الدافع كان في الصلب كل الحركات الاستعمارية عبر التاريخ ،ولم ينجح منه حتى الذي اعتبر من ان عمليات الفتح والغزو الذي لم يغب عنه الدافع الاقتصادي ورغبة الجنود في الحصول على الغنائم ،إلا في الأطماع الاستعمارية تجلب اكثر في الأعمال الغرب ومثال ذلك الغزو الأمريكي على العراق .

فبعض البشر والقوى لا تقر بأهدافها ،لكن قد تسعى إلى تحقيق مكسب سياسي ،لكن لا تتجرا عن الإفصاح بذلك ،هذا ما تفعله عندما توظف الدين من اجل السياسة .

كما يرى د. سمير ايمن :" دائما لا تعلن هذه الجهات عن هدفها بل تحاول الإيهام بطهر أنيتها وان هدفها إعلاء كلمة الله وتحقيق العدالة الإلهية على الأرض ،وتطبيق شرائع السماء من اجل ذلك تعلن الجهاد وتجند إمكانيتها من اجل ذلك ".[1]

[1] - احمد منصور : المرجع السابق ،ص54 -56 .

5– وسائل المؤدية إلى العنف:

يصعب جدا الإلمام بكل ما يستخدم في المجالات العنف من أدوات ووسائل التعقيدات ،ونطور الحياة وأساليبها وتكنولوجياتها ينعكس انعكاسا مباشرا على مجالنا هذا ،فالعالم ليس أسير أسلوب واحد في إحداث العنف والا لكان سهلا حصر ما به يتم ،ولذا تنوع أشكاله ،وحقوله وطرائقه ،يؤدي إلى تنوع أدواته .[1]

ولكن تحقق الجماعات أهدافها تستخدم عدة وسائل ابرزها :

- **الإعلام:** خاصة المسموع والمقروء .
- **القنابل:** اغلبها تقليدية .
- **السيارات المفخخة:** مختلف الأسلحة البيضاء كالسيوف والسكاكين .
- **الحبال:** تستعمل لخنق الضحية.
- **البندقية:** عادة هذه الجماعات بالانقاص من طولها ،لتسهيل حملها وإخفائها ،وتسمى هذه في الجزائر "المحشوشة ".
- **مختلف الأسلحة الخفيفة:** وهي في الغالب مسروقة من مراكز الأمن أو استولت عليها جماعات من خلال الكمائن
- **الأنترنت:** لنشر الفتاوى والدعامة لأعمال العنف.
- **الهاتف:** وخاصة النقال ذلك لسهولة الاتصال به دون إثارة الشبهات .
- **الحاسوب والات النسخ:** وذلك لكتابة وطباعة مختلف المطبوعات التحريضية .

وأدوات العنف تزداد تعقيد وتطورا بازدياد معرفة الإنسان بالعالم من حوله ،وذلك ما يحتوي ويختزن من أسلحة توجد بها الشركات المنتجة للسلاح ،اذا تتركه في حالة من الذهول ،وإذ يذكر د. جهاد ملحم ان مخزون العالم من الأسلحة المدمرة النووية يعادل حاليا 4 أطنان من مادة (TNT) الشديدة الانفجار في 20 ميغا طن من القدرة الانفجارية التي تحملها قذيفة

[1]- محمد يوسف حجاج : التعصب والعدوان في الرياضة ,مكتب الانجلو المصرية ,القاهرة ,2002 ,ص67.

قنابل استراتيجية اكبر من القدرة النارية الكلية المتحررة من جميع الأطراف المتصارعة في جميع الحروب عبر التاريخ .

وحسب تعبير عبد الله القسمي اذا لا يمكن ان تصنف إنتاج وتخزين كل هذه الكميات من أسلحة الدمار الشامل في خانة العقل العقلاني ،فوجودها هو عنف موجه ضد الإنسان وهذه الأسلحة هي ردع سياسي ،لأنها تحقق الكثير من الأهداف لمن يمتلكها .[1]

6-الأساليب المؤدية إلى العنف:

يستعمل في العنف عدة أساليب منها :

- **اغتيالات:** تستهدف السياسيين والصحافيين والمسؤولين وكل من يعارض فكرة المتطرف .
- **البلاغات الكاذبة:** وتؤدي إلى تهديدات ،وتحقيق النتائج نفسها التي تحققها عمليات العنف الفعلية من حيث إحداث الضرع والخوف .
- **اختطاف:** ويكون للأشخاص لوسائل النقل كالطائرات وتعتبر العمليات الإرهابية المنفذة ضد الطائرات من انسب الوسائل ومن اكثر العمليات الإرهابية انتشارا على المستوى العالمي ،وذلك لقوة صدها الإعلامي ،وتأثيرها البالغ والمباشر على الجبهة المستهدفة من العملية .
- **الكمائن:** ويتم عن طريق الخديعة بصورة مباغتة لطرف المستهدف والبعيد عن مصادر الدفع والحماية والإمداد .
- **التفجيرات:** هو من ابشع أساليب العنف ،حيث يستهدف فئت واسعة وبرئة كالأطفال والنساء والشيوخ ،ويتم عادة في الأماكن العمومية ،كالأسواق ووسائل النقل والمحطات ،والمطارات والمؤسسات العمومية .

[1] - محمد يوسف حجاج : التعصب والعدوان في الرياضة ,مكتب الانجلو المصرية ,القاهرة ,2002 ,ص68.

- **الملصقات والرسائل:** وذلك بنشر البيانات التي تعلق عادة في أماكن معزولة ،أو على جدران المساجد أو بعث رسائل تهديد إلى اطراف المستهدفة .
- **الحواجز المزيفة:** وتكون بالتستر في لباس رسمي للرجال الأمن ،وذلك لتمويه على الأطراف المستهدفة وبالتالي سهولة الوصول اليها . [1]

7-الأثار المترتبة على العنف:

ان منهج الأنبياء في الدعوة هو استعمال أساليب اللين ما امكن الى ذلك سبيلا كالحكمة والموعظة الحسنة ،والجدال الحسن .

أما العنف عواقبه وخيمة وأثاره جسيمة ،وذلك على مستويات متعددة ،بدا بممرسين العنف ،ثم الدعوة ،ثم الأسرة ،المجتمع ،الدولة ،والخطر في مجال التأثيري للعنف انه يمتد حتي خارج البلاد والممارس فيها ،ويمكن توضيح هذه الأثار السلبية فيما يأتي :

أولا/ على ممارس العنف:

ان العنف الممارس يرجع على أصحابه بأثار سلبية متعدد ،ويمكن توضيحها فيما يأتي :

1. **الهلاك:** ان الممارس للعنف يسبب لنفسه الفناء ،ويعرض نفسه للانتقال من الأخرين وهذا مخالف للنصوص الشرعية الداعية إلى الحفاظ على النفس وعدم تعريضها للتهلكة .
2. **السجن:** فاغلب الممارسين للعنف ان لم يهلكوا يزج به في السجون ،وفي ذلك تضيع حياتهم ومستقبلهم .
3. **الوقوع في الزيغ:** أما ممارسة العنف يؤدى بالضرورة الوقوع في مزالق الأخرى وارتكاب المحرمات ،وكذلك كالتجسس والغضب والسرقة والظلم . [2]

[1] - محمد يوسف حجاج : التعصب والعدوان في الرياضة ,مكتب الانجلو المصرية ,القاهرة ,2002 ,ص72-73.
[2] - مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 69 -70 .

4. **الفتور**: ان التشدد وممارسة العنف فيهما تحميل للنفس مالا تتحمل والله تعالي يقول :"لا يكفل الله نفسا الا بوسعها ".
5. **العذاب النفسي**: ان الممارس للعنف وهو يحاول انتقال من الأخرين وتعذيبهم ،إنما يعكس ذلك على نفسه ،فيعيش في اضطراب وقلق نفسي جراء الموقع الذي وضع فيه نفسه ،بالإضافة إلى انه قد يقوم بأعمال غير مقتنع بها أصلا وإنما مساير الجماعة هي التي دفعته إلى ذلك .
6. **فقدان المكانة**: فالممارس للعنف يفقد مكانته سوآءا معنوية كالتقدير والاحترام من الأخرين ،أو المادية كتضييعه لمنصب عماه وبالتالي يفقد دوره في المجتمع .

ثانيا/ على مستوى الأسرة:

هناك أثار للعنف تنعكس على الأسرة ،ويمكن إجمالها فيما يأتي:

1. الإحراج: فالمماس للعنف يشوه سمعة الأسرة ،وبالتالي يقع في إحراج وضيق ،وقد يلتصق بها شبهة العنف مما يعرض أفرادها إلى الهلاك .
2. القلق: فالأسرة التي يمارس احد أفرادها العنف يعيش دائما في قلق وحيرة وخوفا على مصير ذلك الفرد من العقوبة التي تنتظرها جزاء أفعاله .
3. الاحتياج: ان الممارس للعنف اذا كان رب أسرة ، فانه يضيع عمله ،ويعرض الأسرة إلى الفاقة والاحتياج ،وخاصة اذا لم يجدو من يقدم لهم يد المساعدة .
4. الهجرة: فاصل الممارسون للعنف يضطرون في الغالب نتيجة المضايقات إلى ترك مساكنهم والهجرة إلى أماكن أخرى ،وهذا قد يؤدى إلى استنزاف إمكانيتهم المادية والمالية .

ثالثا/ على المجتمع:

الأثار السلبية على المجتمع ما يأتي:

1. **انتشار الجوف:** ان أعمال العنف تتدخل الرعب على الناس ،وتجعلهم يعشون في قلق وخوف ،ويضاف إلى ذلك ما قد يلحقهم من اذا بمجرد الاشتباه بهم ،كان تربطهم علاقة صداقة سابقة بهؤلاء الممارسين للعنف .

وكم من أناس هلكوا أو زج بهم في السجون بسبب ذلك ،وقد تصل درجة الخوف إلى الامتناع من الخروج من البيت أو السفر في بعض الأوقات .

2. **إحداث الفرقة:** فالعنف يأدي الى ترسيخ روح الطائفية ،وتأليب جماعة أخرى ،فيأدي ذلك إلى تنافر المكونات الاجتماعية ،وانتشار الحقد والكراهية ومحاولة الانتقام من الأخرين .
3. **إغلاق وإتلاف المؤسسات الاجتماعية:** فأعمال العنف تأدي الى تخريب المرافق الاجتماعية وبالتالي توقيفها عن أداء دورها وخاصة المدارس وقعات العلاج .
4. **انتشار القتلى:** وذلك باعتداء على المسلمين والمستأمنين والرعايا والأجانب ،رغم خطورة هذا الأمر .[1]

رابعا/ على الاقتصاد:

على الاقتصاد هناك عدة إثار سلبية للعنف على المستوى الاقتصادي ،يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. ضعف وانعدام الاستثمار سواء المحلي ،أو الأجنبي بسبب تأثيرات الوضع الأمني .
2. ضعف المبادلات التجارية بسبب المخاطر المتعددة للعنف.
3. ظهور الاقتصاد المواز وانتشار التهريب ،وتجارة السلاح ،والسوق السوداء .
4. انتشار الفقر والبطالة ،نتيجة إغلاق المصانع أو تخريبها ،وكذا باقي المؤسسات.

[1]- مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 ،ص 73 .

5. عرقلة النشاط السياح الداخلي والخارجي بسبب فقدان الأمن والاستقرار.

6. الأضرار بميزانية الدولة واختلال الميزان التجاري ،بسبب أعباء مكافحة العنف ،وعلاج أثاره مثل عمليات إصلاح وترميم وتعويض الضحايا .

7. عرقلة مسيرة التنمية ،ويظهر مثلا في تحويل الحصص المالية الموجهة للتنمية المحلية على مستوى البلديات إلى مرتبات لأفراد الحرس البلدي وعناصر الدفاع الذاتي.

4 – النظريات المفسرة للعنف:

1. نظرية التطهير:

المقولة السياسية لهذه النظرية ان الناس في حياتهم اليومية يوجهون كثير من الإحباطات التي غالبا ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية وتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الإحباطات من خلال المشارك البدنية في عدوان وعنف الأخرين أي ان مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن ان يعطي الفرد فرصة مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه البرنامج أو الفلم المعروض تلفزيونا ،وهذه المشاركة تحقق تطهيرا .[1]

ومن الميول العدواني لدى الفرد ،أي ان الميول العدواني يتم السيطرة عليها بواسطة المكنز مات النفسية والاجتماعية والمشاركة في هذه الخبرات البديلة.

2. نظرية إثارة الحوافز العدوانية:

يمكن توضيح ما تطرحه هذه النظرية التي يعد الفضل فيها الى العالم بيركوفيتش *Berkouvitz* ويمكن شرح بعض أفكاره من خلال الاتي :

عندما الأخبار في التلفزيون أو نقرا عنها في الصحف فمن المحتمل ان الحدث الذي نقرا عنه ليعتبر عن أشكال مختلفة من العدوان وغالبا ما يتم ممارسة العدوان من خلال شكل

[1] - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 ،القاهرة ،ص 588 .

التنفيس أو اطلاق العنف وفي هذه الأخبار ،فان الموضوع الرئيسي محل الانتباه هو الناتج النهائي أو الفعل العدواني الذي يتم ارتكابه (وغالبا ما يكون عبارة عن حادث إجرامي) .

وفي المناسبات النادرة يتم الأخذ باعتبار في هذه الحصص الإخبارية ،والأحداث أو الظروف التي قادة إلى الحادثة ،مثلا هل شاهد أفلاما عنيفة في التلفزيون ،هل كان يشعر بالإحباط هل تتعرض للتعنيف من قبل رأسائه في العمل مثلا ...؟[1]

وتشير هذه النظرية إلى المحفز لا ينتج سلوكا عدوانيا مباشرا كما لو ان ينشا يقدح زناد الاستجابة ،الضرف الإضافي هو الذي ينتج الاستجابة(هنا يمكن ان يكون مشاهدة التلفزيون) ولكن ليس هو العامل الوحيد المسؤول عن الناتج العدوان الخارجي (مثلا تطبيق أو قبول العدوان كما تقدمها البرامج المختلفة مدى التشابه بين خبرة المرء التي يوجهها في الواقع والعنف الذي يراه التلفزيون).

ويشير" بيركوفيش " ان ثمة عوامل بيئية معنية إضافة إلى بعض المثيرات بغض النظر اذا كان الشخص واعيا بها أو غير واع ،ويمكن ان وجدت ان تؤدي إلى تهيئة الفرد ان يكون جاهزا للسلوك العدواني ،فاذا حدث نفس الموقف بشكل كاف فان الفرد سوف يتكيف لان يكون له نفس الاستجابة لمواقف مختلفة كما أوجه تشابه قوية ،وعلى سبل المثال: " اذ كان من المعتاد للأسرة من 6 أفراد ان يتجادلوا بحدة عن تناول العشاء في المطبخ في الصيف عند بكاء طفل حديث الولادة ،فمن المحتمل في المرات القادمة يتناولون العشاء في موقف مختلف تحت ظروف متشابهة ،الحرارة الضوضاء ،الازدحام ،سوف يختبرون نفس الناتج الذي شهده في مطبخهم نفسه ،وبذلك تنتهى هذه النظرية ان مشاهد العنف التلفزيوني ترف من حدة الإثارة بحيث يصبح الرجل مهيننا للسلوك العدواني عند المواجهة مع ظروف متشابهة لخبرة العنف الذي شاهده على التلفزيون .[2]

[1]- بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن-عمان ،2011 ،ص138 -139 .
[2]-عصام عبد اللطيف العقاد :سيكولوجيو العدوانية وترويضها ,دار الغريب ,القاهرة , 2001 ,ص 45 .

3. نظرية التعلم من خلال الملاحظة:

ترى هذه النظرية ان الأفراد يستطيعون تعلم السلوك العدواني من خلال مشاهدة التلفزيون ،والذي يعمل على تنميط سلوكياتهم حسب سلوكيات الشخصيات التي تعرضها برامج العنف وهذه النظرية مهمة جدا في تفسير السلوك العنيف ودور وسائل الإعلام المأثرة إلى حد كبير في نشر العنف خصوص وان جزء كبير من تنشئتنا ونمو معرفتنا في مراحل مبكرة من الطفولة يعتمد على التعلم من خلال المراقبة ،أو الملاحظة ،وان ملاحظة الأخرين ومراقبة السلوك المقبول لديهم أو السلوك الذي يقابل من الأخرين بالاستحسان يتم اكتسابه من قبل الصغار خصوصا اذا كان هذا السلوك قابلا للترميز أو التحويل إلى صورة رمزية .

ينقسم التعليم بالمراقبة إلى 4 عمليات متفرعة ومترابطة ،أولا عمليات الانتباه توجه استكشاف النشاطات المقبولة وتصويرها ويلي التصورات الأولية هذه العملية وهي تصوير سلوك المشاهد بوسطت الذاكرة (أي استرجاع السلوك المقبول من خلال الصور في الذاكرة ...) لان سلوك المشاهد يصبح طفيفا من دون ذاكرة ،فمن خلال ترميز مؤثرات ومحاكاة عابرة بالمراقبة في الصور ،أو كليمات أو أنماط رمزية أخرى ،تتحول في تصور الذاكرة إلى مرشدات سلوك دائمة تزايد القدرة ،على التعلم بالمراقبة مع التزايد المقدرة على ترميز التجربة بعدها يجب تحويل هذه التصورات الرمزية إلى سلوكات ملائمة ،[1] أما العملية وإنتاج المحرك فتنظم اندماج أعمال السياسية في نماذج استجابة الجديدة ...أما العامل الرابع فهو ان العمليات التحريضية تنظم تمثيل الاستجابات المكتسبة عبر الملاحظة.

وترى هذه النظرية كذلك ان استمرار التعرض للعنف يعمل على تقسية عواطف المشاهد مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة ،ويقوده بالتالي الى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجح لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعترضه وهكذا فان برامج الغنى عبر ما

[1]- بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن-عمان ،2011 ،ص 141 .

تطيحه من فرص أمام المشاهد لان يتعلم من التنميط والملاحظة ،تزيد احتمالية حصول العدوانية عند الجمهور المتلقي.

وهناك عدة عوامل تؤدي إلى تمثيل السلوك العدواني وتقليده ،وبالتالي زيادة الثالث بما يعرض من مضمون عنيف عبر وسائل الإعلام وهي :

- المكافاة أو القيمة الوظيفية: المكافاة التي يتوقع ان يجنيها الشخص الذي يمارس الغنى أو القيمة المكتسبة لممارسة السلوك العنيف .
- مدى التشابه بين واقع الحياة والعنف المعروض على التلفزيون : العنف الذي يمكن ان يحدث في الواقع هو اكثر تأثيرا أو اكثر احتمالا لان ينتج سلوكا عنيفا.
- حجم المعاضدة الاجتماعية التي سيحصل عليها من الأخرين نتيجة لممارسة السلوك العنيف.
- إنتاج الإشارة أو التحفيز الملائم ،وعادة ما يكون عن طريق ما تعرضه وسائل الإعلام ويتعزز بوجود ظروف ملائمة لإعادة إنتاجية في الواقع.

4. نظرية التعزيز:

وترى هذه النظرية ان العنف المتلفز يعزز أنماط السلوك الموجود أصلا عند المشاهد ،والتعزيز لا يعنى احتمال زيادة العدوانية أو نقصها عند ذلك المشاهد ،بل انه يؤكد له صحة الاستنتاجات والافتراضات التي توصل لها سابقا عن طبيعة الحياة والعنف ،وبالتأكيد فان المعايير والقيم وسمات الشخصية نفسها ،وتأثيرات المعارف والأصدقاء ،تلعب جميعا دورا مهما في حجم التعزيز نفسه عند المشاهد ،ولذلك ترى هذه النظرية ان معظم المشاهدين للعنف لا يتأثرون به ،الا تلك القلة التي يتصف أفرادها بعدم ثبات شخصيتهم ،فيحركم العنف الذي يشاهدونه فيقلدونه.[1]

[1] - بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن-عمان ،2011 ،ص 142 .

5. نظرية التقليد:

توضح هذه النظرية ان تأثير وسائل الإعلام على المشاهد (والأطفال بشكل خاص) يتجلى من خلال التقليد لما يشاهدونه من مشاهد العنف وأنماط السلوك العنيف في وسائل الإعلام ،وان العنف الذي يراه الطفل خصوصا يكون اكثر تأثيرا اذا كان من نوع العنف الذي يمكن ان يحدث في الواقع ،وليس العنف الخيالي (مثل قصص الخيال العلمي او العنف الذي يقوم عليه كائنات غريبة تأتي من كواكب بعيدة لغزو الأرض مثلا) وان الفرد يتعلم العنف ،من وسائل الإعلام التي تنقل المضمون العنيف ،ويتعلم كيفية التصرف في المواقف العنيفة ،وكيف يرد مثلا على العنف المستخدم ضده ،وطيف يمكن ان يفلت من العقاب ...

وان عملية التعلم او اكتساب السلوك العنيف ،حيث يجد الطفل ثلاثة أساليب وهي التقمص والمحاكاة والتماهي من شخصية البطل أو الشخص العنيف ،حيث يجد الطفل نفسه في شخصية (البطل الذي تقدمه وسائل الإعلام أو الشخصية المحببة) ،ثم يتقمص الدور الذي تقوم به الشخصية أثناء العابه أو لعبه ومع جماعة الأقران والرفاق ،ومن ثم بتبني آرائها وسلوكها ،والمحاكاة تقوم على تقليد السلوك البطل العنيف بدون وعي وبصورة تلقائية أحيانا نتيجة للتأثير الشديد اللاشعوري بالمشاهدة العنيفة ،ويعرض هذا عند علماء النفس بما يسمى (تقنية تحويل الصدمة).[1]

6. نموذج العنف:

يعتمد هذا النموذج على مفهوم ان العنف يولد العنف ،مستندا إلى مفهوم (أو القانون) الطبيعي ان لكل فعل رد فعل ،ففي الطبيعة يحدث الفعل مثل (رمي حجر داخل بركة من الماء الواكد) عدة موجات من الماء المتحرك تظل تتزايد حتي تضعف وتتشوه ،ومثلا عند الصراخ بصوت عال الفعل الموجب لرد الفعل في قضاء مفتوح ،يحدث موجة من الصدى

[1]- صفوان عصام حسيني :رسالة ماجستير ,التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر خلال الحافة المكتوبة ,قسم علوم الإعلام والاتصال ,1996, ص 112 .

،اذا اصطدم بعائق طبيعي ،وتستمر هذه الموجات من الصدى ،(وتبدا بالضعف) حتى تبدا بالتشتت والتلاشي ،ويحدث لها في غضون ذلك نوعا من التشوه (خروج الفعل على شكله الأصلي) ان نفس الأمر يحدث تقريبا ،وان كان على مستوى مختلف بالنسبة لدورة العنف ،حيث يمكن ان تعمل الأفعال العنيفة على استجلاب واستحداث عددا من ردود الأفعال المختلفة (أفعال عنيفة ،أصداء اجتماعية ساخطة تغطية في وسائل الإعلام ...)[1]

يضع تقرير للجمعية الأمريكية النفسية أصدرته في التسعينات في القرن الماضي ،يدها على التأثيرات الرئيسية التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام تأثيرها على المتلقي نتيجة للعنف الإعلامي الذي تنقله وهذه التأثيرات هي :

- العدوان اتجاه الأخرين من خلال المحاكاة.
- عدم الإحساس أو تبلد المشاعر نتيجة للإدمان على العنف الذي يؤدي الى التطبع على المشاهد العنيفة.
- الخوف.

وتفيد دراسة الجمعية النفسانية الأمريكية ان الدراسات دعمت الموقف القائل ان مشاهد العنف التلفزيوني يؤدي إلى زيادات في العدوان اللاحق وان مثل هذا السلوك يمكن ان يصبح جزءا من النمط السلوكي المستمر.

نقد النظريات الإعلامية المفسرة للعنف

لا يمكن الجزم ان مشاهدة العنف من خلال وسائل الإعلام خاصة التلفزيون تعطي مشاركة للفرد المتلقي وهذه المشاركة تحقق له تطهيرا حتي انه لا يمكن ان نعمم هذه المشاركة السلبية على جميع الأفراد وذلك لاختلاف ميولتهم الاجتماعية والنفسية وكذلك اختلاف الاحتياطات التي يعشونها في الواقع .فهناك من يتعرض للظلم والقهر ولا يجد من

[1] - بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن-عمان ،2011 ،ص 143 .

يدافعه إلى العنف وعبر مشاهدته لفلم عنيف تنتابه أفكار سيئة وعنيفة يقوم بأسقاطها على الأخرين ،إما من يتعرض لإحباطات بسيطة حتي وإذ كانت قوية فهو لا يتأثر بأعمال العنيفة التي تبث عبر التلفزيون وذلك راجع لقوة الوازع الديني في نفسه والى شخصيته القوية والى العوامل الاجتماعية والنفسية تقف ضد العدوان .

كما ان مشاهدة العنف لما ترفع من حدة الإثارة لدى المتلقي في ارتكابه للجرائم ،ومثل هذا النوع من الإثارة نجده عند الأطفال لانهم في مرحلة جيدة حساسة وكل ما يتلقاه يقلدونه ،حيث اصبح العديد من الأطفال يقلدون شخصية البطل في تعاملهم مع الأخرين ويجدون متعة ولذت في ذلك .

خلاصة الفصل

العنف هو ظاهرة اجتماعية تاريخية تناولها المفكرون كل حسب تصوره ،فمنهم من تناولها من الجانب النفسي ،ومنهم من تناولها تناولا اقتصاديا ،ومنهم من تناولها تناولا اجتماعيا ،ولقد قدمنا ظاهرة العنف في الملاعب من منظور بعض المفكرين وحاولنا إسقاط هذه التصورات الفكرية النظرية على الظاهرة ،بوصفها اجتماعية أصبحت تقاق الجميع وتهدد الرياضة وتزداد انتشارا يوما بعد يوما خاصة في الملاعب ،وهو ما أوجب الدراسة وتحديد المهام المنوطة بكل حسب تخصصه ،حتي نستطيع معرفة أسبابها والقضاء عليها .

وفي هذا الفصل لقد قدمنا مبحثا خاصا حاولنا فيه جمع كل ما يتعلق بالعنف وفق ما تطلبه فرضيات الدراسة من متغيرات حتي نتمكن من إيجاد موازنة وظيفية بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي في البحث وذلك عن طريق التحليل والإسقاط والتدعيم النظري بآراء العلماء والفلاسفة وعرض مبحث خاص لاهم المفاهيم والمصطلحات .

الفصل الثالث

العنف في الملاعب

تمهيد

1. **مفاهيم رياضية**
2. **أسباب العنف الرياضي**
3. **مظاهر العنف والشغب في الملاعب**
4. **الدوافع الأصلية المسببة للعنف الرياضي**
5. **الدوافع العلمية المسببة للعنف الرياضي**

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الأكثر انتشارا في وقتنا الحالي ،ويد العنف الرياضي اكثر أنواعها انتشارا واستفحالا ،حيث اتسع نطاق العنف الرياضي في مختلف الأنشطة الرياضية ،ولا تخلو أي مباريات رياضية من ظاهر العنف والشغب والفوضى بل صارت سمتها الأساسية ،وبهذا أصبحت مشكلة العنف الرياضي من المشاكل الأساسية والرئيسية التي تعاني منها مختلف المجتمعات المتخلفة منها والمتقدمة.

وسنحاول في هذا الفصل التعرف على اهم أسباب العنف في الملاعب ،والمظاهر المتجسدة حوله ،والدوافع الأصلية والعلمية وراء حدوثه.

1. مفاهيم رياضية

ظهرت في الساحة الرياضية وبالشكل متزايد عدة مفاهيم ومصطلحات جديدة على المجتمع الرياضي العالمي عامة ومجتمعنا العربي خاصة مثل السلوك العدواني والعنف والتميز العنصري والتعصب والأعمى...،مما أدى إلى بروز ظاهرة تهدد بقوة الرياضة ،بل تعدى الأمر إلى اخرج الرياضة عن مفهومها الصحيح والمتعارف عليه بانها رسالة محبة وسلام ومجال للتعارف بين الأفراد والشعوب إلا وهي ظاهرة شغب الملاعب .

2. أساب العنف الرياضي:

- ضعف المستوى الفني للأداء الرياضي عند الرياضين.
- تحيز الإعلام إلى لاعب أو فريق معين.
- ضعف شخصية المدرب وبالتالي فقدانه السيطرة عن اللاعبين.
- تعاطي المشروبات الروحية والمواد المخدرة.
- كثرة أخطاء الحكام لدرجة يصعب على اللاعبين والجمهور تحملها.
- عدم الوعي بالروح الرياضية العالية عند اللاعبين والمدربين والجمهور.
- عدم ملائمة الملاعب لمعايير الأمن والسلام الدولي.[1]

3. مظاهر العنف والشغب في الملاعب:

- اعتداء على اللاعبين الفريق المنافس أو اعتداء على الحكام.
- النزول إلى ارض الملعب والتدخل في سير المباريات.
- قذف الزجاجات الفارغة والأحجار أو إشغال النيران والحرائق في الملعب.
- حرق الإعلام والرايات الخاصة بالفريق أو المنتخب المنافس.
- تحطيم المقاعد أو المرافق العامة الموجودة في الملاعب.
- الاعتداء على ممتلكات الناس الأمنية خارج الملعب.

[1] - رمزي جابر: العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية ،مجلات الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،المجلد15 ،العدد2 ،2007 ،ص 1121 -1122 .

- التعرض لرجال الإعلام بالسب والاعتداء البدني.[1]

4. الدوافع الأصلية المتسببة للعنف الرياضي:

هناك مجموعة من الدوافع الأصلية المسببة للعنف الرياضي منها ما هو نفسي ،ومنها اجتماعي ،وساسي ،ومنها ما هو إعلامي.

✓ **الدافع النفسي:**

تعد الصراعات النفسية من بين الأسباب التي تساهم في ارتفاع درجة العنف الرياضي ،حيث صنف هذا السبب ضمن عوامل نفسية منبثقة من الشخص نفسه ،وسماته العقلية ،وانفعالات كالإحباط ،والصدمات ،الانفعالات ،القلق ،الاكتئاب.

كما يجدر الانتباه ان هناك دراسة علمية قامت بها جامعة بها جامعة "لوفان ببلجيكا" مرتبطة بظاهرة العنف في الملاعب ،والانفعالات التي تؤدي الى العدوانية ،حيث توصلت إلى ان الذين يقومون بأعمال العنف معظمها تكون من جراء مشاكل عائلية كالبطالة والانحلال الأسري والخلقي.[2]

✓ **الدافع الاجتماعي:**

تعتبر العوامل الاجتماعية هي الأخرى من بين الأسباب التي تؤدي الدور الكبير في إبراز مظاهر العنف في الملاعب الرياضية ،والتي منها ما يلي :

- الفوارق في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الفرق المتبارية.
- الاحتكاك المباشر بين اللاعبين.
- كثرة المشجعين لفريق دون الأخر.
- تعرض اللاعبين لسلسلة الإحباطات.

[1] - بوجوارف فهيم: اليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية ،وذكرة ماجستير "غير منشورة" كلية الحقوق والعلوم الساسية ،جامعة باتنة ،2013 -2014 ،ص20 -25 .

[2] - ابت حمودة حكيمة ،بلعسلة فتيحة ،ميرود محمد: مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية ،فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،مخبر الوقاية والارغونوميا ،جامعة الجزائر2 ،2011 ،ص 7 -8 .

- تقليد الفرق الأجنبية في إثارة العنف.
- عدم خبرة فريق في التعامل مع فريق اخر.
- تأثير إدارة الفرق على اللاعبين.[1]

✓ **الدافع الإعلامي:**

تلعب وسائل الإعلام دور فعال داخل المجتمع في نقل المعلومات والأحداث والأخبار والآراء لكونها المرجع الوحيد للحصول على كل الإجبار والظواهر التي تجلب اهتمام المواطن.

بالتالي فان الإعلام ،هو عبارة عن أداة لنشر المعلومات والأخبار بعد جمعها وانتقائها وتزويد الناس بتلك الأخبار التي تساعده على تكوين راي صائب في واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات.

لذلك فان العلام الرياضي يعتبر جزء من الإعلام العام ،فهو يهتم بمجال الرياضة كقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين ،بهدف إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام.[2]

غير انه رغم الأهمية التي يتمتع بها الإعلام على الساحة الرياضية في المجال التوعوي ،إلا ان انه يكون في بعض الأحيان السبب الرئيسي للعنف في المنشآت الرياضية ،كما ان هناك الكثير من سلوكات العنف التي تتغذى أساسا من الكتابات الصحفية التي تستند على الإثارة والتحمس الزائد واللعب على العواطف وبث قيم العدوانية.[3]

يظهر أيضا دور الإعلام في انتشار العنف في الملاعب من خلال عرضه للمشاهدة العنيفة وإظهارها بشكل كبير وتحريض فرقهم على الفوز خاصة اذا كانت المباراة على الأرض

[1] - احسان محمد الحسن: علم الاجتماع ،دار أسامة ،الأردن ،2008 ،ص 255 -260 .|

[2]- فيجل قويدر: دور الإعلام التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري ،دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين ،مذكرة لنيل شاهدة ماجستير في نظرية التربية البدنية والرياضية ،تخصص إعلام رياضي تربوي ،معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ،2012 -2013 ،ص 20 .

[3]- دحماني محمد: مساهمة الصحافة الرياضية المكتوبة في تنامي العنف بين جماهير كرة القدم في الجزائر ،مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي،عدد14 ،جامعة مسيلة ،جوان 2017 ،ص184 -189 .

الخصيم ،فيزداد عنف الفريق الضيق لشعوره بان كل ما يحيط به من اعلام وجمهور هو ضده.[1]

✓ **الدافع السياسي:**

تعتبر الرياضة وسيلة فعالة في أيدي المسؤولين والسياسيين لتغليط الجماهر وأبعادهم عن الحياة السياسية ،لذلك اصبح يطلق عليها أفيون الشعوب ،ومثال ذلك عندما حولت السلطة حدث فوز اتحاد العاصمة للدور النصف النهائي لكاس رابطة أبطال إفريقيا إلى سنة احتفالية ،لذلك بعثت روح البهجة والسرور في نفوس الشباب في الوقت الذي اشتدت فيه

الاغتيالات وتأزمت فيه الحالة الأمنية، لكن المناصرين استعملوا بدورهم الملعب كوسيلة سياسية لتمرير عدة رسائل كرد فعل على ذلك.[2]

5. الدوافع العلمية المسببة للعنف الرياضي:

لحدوث العنف الرياضي أثناء التظاهرات الرياضية لابد من وجود وتوفير أسباب تقنية و عملية لحدوث هذه الظاهرة ،أهمها اللاعبين ،المدربين ،الإداريين ،الجمهور:

➢ **اللاعبين:**

أشار علماء النفس في جامعة "**سان هوزية** " الأمريكية انه لم يعد استخدام اللاعبين لأداء المباراة فقط ،و لكن استخدامهم كأداة لبدء الحرب .[3]

كما نصت أيضا الدراسة التي قام بها "**خالد الزيود ومادون الجراح** " ان ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين ،وذلك لعدم تمتعهم بالروح الرياضة العالمية ،وعدم

[1] - كرفس نبيل :تحديات الرياضي في مكافحة العنف والشغب في الملاعب الرياضية ،مقال متوفر على الرابط الإلكتروني ،httpsllrepository naussedusa تم الاطلاع عليه 12/7 /2019 ،ص390 .

[2] - عبد الدايم رابحي: دور إدارة المنشآت الرياضية في التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب ،دراسة ميدانية على مستوى بعض مركبات ولاية بسكرة ،مذكرة نيل شهادة الماجستر في العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،تخصص تسيير المنشآت الرياضية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2017 ،ص77 .

[3]- خليفة طالب:دور وسائل الاعلام في الحد من الشغب الملاعب الرياضية، مركز الدراسات والبحوث شغب الملاعب وأساليب مواجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2004 ،ص18 .

وجود عقوبات رادعة للاعبين الذين يتسببون في إثارة واستفزاز الجماهير وبعض اللاعبين المنافسين.[1]،ومن بين الأسباب التي تدفع باللاعبين لارتكاب العنف نذكر:

- اخذ التأثر من حادثة من نفس الفريق أو اللاعب.
- ضغوط من الأصدقاء والجماهير والمدرب.
- عدم احترام للقانون.
- الغيرة من بعض اللاعبين المميزين.
- عدم إعداده الجيد لخوض المنافسة.[2]

وتجدر الإشارة أيضا إلى نتيجة المنافسة ومكان إجراء المباراة بين الأسباب الدافعة باللاعبين للعنف ،كون ان نتيجة المنافسة هي عبارة عن فوز احد المنافسين على حساب الأخر ،والخلاص منه ،هما يتحول التنافس من إسعاد للمشاهدين إلى صراع من اجل الغلبة ،أما بنسبة لمكان المنافسة حيث يقوم أفراد الفريق المضيف إلى القيام بأخطاء اكثر من أفراد الفريق الضيف.

- **المدربون:**

الهدف الرئيسي الذي يقوم به المدربون هو محاولة الوصول بالفرد إلى اعلى مستوى رياضي ممكن ،وعلى ذلك فان التدريب الرياضي منه هو تحقيق احسن ما يمكن من مستوى رياضي في البطولات والمنافسات الرياضية المختلفة.[3]

غير انه في بعض الأحيان يتسبب المدربون في اثارة غضب الجماهير الرياضية من خلال بعض تصرفاتهم الاستفزازية عبر وسائل الاعلام قبل المباراة ،او من خلال بعض السلوكات في الملعب ،ومن خلال بعض التعديلات او التغيرات غير مناسبة كإخراج لاعب يثبت

[1] -حمداوي إبراهيم: العنف في الملاعب الرياضية حجم المشكلة وإمكانية الحلول ودور وسائل الاعلام في الحد من تفشي الظاهرة ،دراسة ميدانية للعنف في ملاعب المغرب ،تاريخ الإصدار 2019 ،ص 78 -79 .

[2] - خليفة طالب:دور وسائل الاعلام في الحد من الشغب الملاعب الرياضية، مركز الدراسات والبحوث شغب الملاعب وأساليب مواجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2004 ،ص19 .

[3] - محمد حسي نعلاوي: علم التربية الرياضية دار المعرفة ،ط13 ،مصر ،2013 ،ص36 .

عطائه في الملعب وعدم فهم المناصر للمدرب او عدم الاستجابة لطلب الجمهور بتغيير احد اللاعبين او الخطط الرياضية.[1]

- **الحكام:**

يعتبر التحكيم نوع من القضاء ،ويطلق عليه الكثير من الرياضيين القضاء الرياضي ،فالحكم يدير المباراة وفق القانون الدولي للعبة التي تحكم مبارياتهم كأصل عام ،الا انه غالبا ما يتسبب التحكيم وغياب الانضباط لدى الكثير من الحكام في أشغال العنف ،[2] الأمر الذي جعل عنصر التحكيم يحتل المرتبة الأولى في فساد المباريات في كرة القدم كالقرارات الارتجالية والأخطاء المتكررة من طرف الحكم ،مما يخلق التعصب لدى الجماهير الذي ينجر عنه العنف في الملاعب ،فضلا عن ذلك فان الحكم يرتكب أثناء إدارة المباراة أخطاء عمدية أو غير عند إصدارهم لقرارات ظالمة والتي تستفز الجمهور واللاعبين مما يدفع إلى تغذية العنف وإشعال الفتنة.[3]

- **الإداريين:**

للإداريين نصيب في المؤسسة عن العنف في المنشآت الرياضية أثناء التظاهرات الرياضية ،اذا قد تصدر بعض القرارات الارتجالية وغير الملائمة من الجهات المسؤولية عن التنظيم والتسيير ،وذلك بتغير تواريخ البرمجة وإجراء مقابلات هامة في مكان واحد وفي تواريخ متقاربة.[4]

[1]- حمداوي إبراهيم: العنف في الملاعب الرياضية حجم المشكلة وإمكانية الحلول ودور وسائل الإعلام في الحد من تفشي الظاهرة ،دراسة ميدانية للعنف في ملاعب المغرب ،تاريخ الإصدار 2019 ،ص79 .

[2] - فلالي فاطيمة: الإجرام الرياضي في التشريع الجزائري ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،تخصص علم الاجرام ،كلية الحقوق والسياسة ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ،سعيدة ،2017 ،ص 59 .

[3] - رقية سليمان عواشري: التدابير القانونية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية الجزائرية ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ،كلية الحقوق جامعة باتنة ،عدد 70 ،الجزائر ،2016 ،ص235 .

[4]- بلعموري نادية: مدى فعالية الأليات القانونية للحد من ظاهرة العنف الرياضي في الجزائر ،مجلة النظرة على القانون الاجتماعي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،عدد5 ،جامعة محمد بن احمد بلقايد ،وهران 2 ،2014 ،ص243 .

➢ **الجمهور:**

تختلف المباراة الرياضية عن العديد من النشاطات لكونها ترتبط بالحضور الجماهري والمعجبين باللعبة ،ولا تكون دائما ملاحظاتهم حول المباراة إيجابية ،ولكن عنف المعجبين يظهر ويبدو واضحا في بدايته ،لذلك درس علماء النفس الرياضي العدوان المتعلق بعنف المعجبين [1]، و بالتالي فان عنف المشاهدين حسب " بريكويتر يعتمد على الاستجابة العاطفية للإحباط التي تكون سببا للغضب ،و عليه هنالك بعض حالات الغضب التي تؤدي الى العنف و العدوانية عند تكرار بعض المثيرات لدوافع العدوانية ،و المتمثلة أساسا فيما يلي :

- تعمد تكرار الخطأ من القائم بالتحكيم .
- الإحساس بالظلم من جانب المسؤولين بغرض إحداث العنف .[2]إضافة إلى وجود أسباب أخرى تدفع المناصرين إلى اللجوء إلى العنف ، من بينها :
  - الفراغ الذي يعاني منه الشباب .
  - ضعف الوعي الجماهيري .
  - التعصب .
  - الرغبة في الظهور .

و عليه يمكن تلخيص دوافع العنف الرياضي لدى الجماهير في كونه سلوكا غير سويا يمارسه القلة من المشجعين غير الأسوياء التي تفرزها الأوساط المحرومة اجتماعيا و اقتصاديا .[3]

[1] - رمضان ياسين :علم النفس الرياضي ،دار أسامة ،اردن ،2008 ،ص 145 .

[2]- عبد العزيز عبد الكريم المصطفى ، شغب الملاعب الرياضية ودوافعه ،مركز الدراسات و البحوث ،شغب الملاعب و أساليب موجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم ، الرياض 2004 ،ص 44 .

[3] - عبد العزيز عبد الكريم المصطفى ، شغب الملاعب الرياضية ودوافعه ،مركز الدراسات و البحوث ،شغب الملاعب و أساليب موجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم ، الرياض 2004 ،ص45 .

6. الانعكاسات المترتبة على العنف في الملاعب :

اذا كانت الظاهرة عالمية ,تختلف حدتها من دولة إلى أخرى بمواصفات وخصائص محلية متأثرة بالمشكلات الاجتماعية لكل بلد .فانه بالنسبة لبلدنا يمكن ان نستخرج الأسباب من مجموعة الاختلالات والتناقضات الكامنة في الهياكل والبنيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع .اذ لا يمكن ان نعزل ما يقع في الملاعب الرياضية عما يقع في المجتمع برمته .

إذن فالشغب وممارسة العنف الرياضي هو نتاج الهشاشة الاجتماعية كإحدى ابرز أسباب العنف في الملاعب الرياضية علاوة على التفاعل بين الإحباط والتعليم الاجتماعي ,فالإحباط لا يقود دائما للعنف ولكنه يعزز من احتمالية حدوثه ,كما يؤدي التعليم والظروف البيئية المحيطة بالفرد دورا حاسما في حدوث السلوك العدواني من عدمه.

واذا كانت ظاهرة الشغب والعنف منتشرة في بلدنا في مرافق مختلفة ومنها العنف في المدرسة ,في الأحياء في الشارع ,وفي الأسرة ...,فقد بات لها امتداد أفقي من الأسرة إلى الحي إلى الشارع إلى المدرسة وصولا إلى الملاعب الرياضية وهذا شيء خطير لابد من البحث حول أسبابه الحقيقية.

- **العنف الرياضي وارتباطه بفئة الشباب المهمش:**

ما يلاحظ في الغالب ان غالبية ممارسي الشغب هم شباب تتراوح أعمارهم ما بين 16 –26 سنة, وينحدرون بنسب عالية من أحياء الصفيح ومناطق السكن العشوائي ,كما انهم ينتمون إلى اسر فقيرة تعوزها إمكانات العيش الكريم .وهم فضلا عن ذلك انقطعوا عن الدراسة مبكرا ولا يعملون إلا بشكل مؤقت في الأعمال الحرفية أو لا يعملون أصلا . ولقد سبق لبعضهم ان مر بمؤسسات إعادة الإدماج .لهذا يصير الشغب احتجاجا بديلا وتنفسيا غما يعانيه هؤلاء الشباب من تهميش وإقصاء.

فالشغب داخل وخارج الملاعب الرياضية تعبير عن حالة من الفوضى الاجتماعية تغيب فيها عناصر الضبط الاجتماعي وتظهر فيها ملامح العنف والانفعالات والصراع وفي الغالب نجد هؤلاء المراهقين الشباب في سن الدراسة هم من يقومون بممارسة العنف والشغب حيث يلجؤون لاستخدام الشتم والتكسير والاعتداء على البشر وغيرها من الأنماط

السلوكية التي تدل على بعض النزعات العدوانية وانخفاض الوعي لمفهوم الروح الرياضية والالتزام.

- **تناول المخدرات:**

تعتبر الملاعب الرياضية اهم الفضاءات التي تستغل لإفراغ شحنة الكبت النفسي والإحباط الاجتماعي ويكاد الراصد للظاهرة ان يجزم بان تناول المخدرات يتصدر اهم الأسباب فاغلب الدين يرتادون الملاعب أطفال وشباب يسكنون إحياء شعبية هشة ,كما ان اغلبهم يكونون في حالة نفسية غير طبيعية نتيجة استهلاكهم المخدرات والمؤثرات العقلية والحبوب المهلوسة في ظل غياب رؤية تأثيرية لهؤلاء الشباب قبل وأثناء التواجد في الملعب الرياضي علما بان تأثيرهم بمفعول الجو التنافسي داخل رقعة الممارسة يزيد من حماسهم يجعلهم يتحولون إلى عدوانيين ينزعون نحو ممارسة العنف بمظهره القوي داخل وخارج الملاعب .

فظاهرة الشغب بالملاعب الرياضية لها ارتباط وثيق مع ظاهرة التعاطي وتجارة المخدرات وما يصاحبها من أثار سلبية .

وان تعاطي للمخدرات والإدمان عليها بنظر علماء الاجتماع ,مرض ترجع جذوره الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى عدم الرضى والتعاسة والصراع والتوتر بالإضافة إلى الفراغ والبطالة وحب التقليد والمحاكاة.

- **تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية:**

يتفق علماء الاجتماع على ان التنشئة الاجتماعية السليمة هي هدفهم الاسمى والمنشود لتطبيع سلوك الفرد بما يتماشى من متطلبات المجتمع ,ويشددون على أهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه وسائل وأساليب الضبط الاجتماعي ومنها بالخصوص دور كل من الأسرة والمدرسة ,فالأسرة تعتبر الخلية الأولى التي ينمو فيها الطفل ,وهي إما ان تكون بيئة مساعدة على إشباع حاجاته النفسية والجسمية والضرورية وتحقيق تكيفه النفسي والاجتماعي ,وأما ان تكون بيئة فاسدة تعج بالمعوقات التي تتجسد في شكل سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا والتي يتبناها الطفل فيم بعد .

وان المعاملة الأسرية لها أهمية كبيرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وفي تحديد سلوكه إيجابيا أو سلبيا ,وما نقوله على مستوى الأسرة ,فذلك بالنسبة للمدرسة وما يتعلق بارتفاع معدلات الرسوب وسوء العلاقة بين الأساتذة والمتعلم أو الانقطاع المبكر عن الدراسة والهروب من المدرسة بسبب سوء الأوضاع داخلها.

وهذا الوضع التعليمي المتردي له علاقة بظاهرة الجنوح والانحراف لدى الشباب وله علاقة أيضا بما يقع بالملاعب الرياضية من أحداث .ولهذا فان ما سلف ذكره تتضح أهميته في تكريس المنظومة النشوئية لمفاهيم وقيم لا محيد عنها في تقوية الضبط الاجتماعي من قبيل الاعتراف بالأخر والخضوع للقوانين بصفة عامة ولقوانين اللعب والنشوة بالانتصار وتقبل نتيجة الهزيمة والانكسار.

- **فقدان الثقة بين المجتمع والدولة:**

ان الإحساس بخيبة امل وإحباط جراء عدم تلبية الانتصارات التي تعقدها مختلف الفئات المجتمعية على أجهزة الدولة في مختلف مناحي الحياة خصوصا منها الداعمة والحافظة لكرامتهم ,غالبا ما تشكل وقود الغليان الاجتماعي لدى الفئات التي تعيش في ظروف صعبة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ...غالبا ما يتولد لها الشعور بالإقصاء والتهميش وتتكون لديها نظرة سلبية حول ذاتها واتجاه بعض مؤسسات الدولة ومنها فضاءات الملاعب الرياضية

ومحيطها الاجتماعي والتي تصبح متنفسا لتفريغ هذه المشاعر السلبية لدى هؤلاء الشباب المشاغب الذي يختزل جملة من العقد الاجتماعية التي تمر بداخله كالشعور بالنقص والحرمان والعزلة والقهر والتهميش والهويات لتتفجر في النهية في أشكال أعمال عنف وشغب وتخريب يصعب التحكم فيها .

- **التفكك الاجتماعي:**

فقدان الثقة بين المجتمع والدولة يؤدي إلى التفكك الاجتماعي ,ويحدث هذا التفكك عندما تفقد الدولة هيبتها أثناء حالات طارئة معينة وقد يحدث التفكك الاجتماعي أيضا نتيجة لظروف وأسباب اجتماعية كالفقر والتدهور الاقتصادي والاجتماعي ,وعندما يحدث هذا التفكك تنتشر في المجتمع حالة من الصراعات والتوترات والاحتقان الاجتماعي ,كما تنشر حالة من فقدان المعايير والضبط الاجتماعي وتصبح الملاعب الرياضية من بين الساحات والفضاءات التي يتأجج فيها العنف بكل أشكاله .

وبالتالي يتحول المناخ الرياضي الى مجال خصب لممارسة العنف.

خلاصة الفصل

استنادا إلى ما تناولناه في هذا الفصل ،نصل إلى نقطة هامة وهي اعتبار كلا من العنف والعنف الرياضي في الملاعب إنتاجا داخليا مكتسبا بالدرجة الأولى من الحياة الاجتماعية ،و كذلك ناتج عن مواقع التواصل الاجتماعي التي كان لها يد في انتشار مثل هذه الظواهر التي تدعو إلى استعمال العنف و غيره من المشاكل كلها تمخض عنها أنواع عديدة و مظاهر كثيرة و أشكال مختلفة عن العنف و العنف الرياضي في الملاعب

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصـــل الرابع

الإجراءات المنـهجية للبحث التطبيقي

تمـهيد

1. **المنـهج المتبع**
2. **مجالات الدراسة "المجال الزماني و المكاني"**
3. **الدراسة الاستطلاعية**
4. **العينـة وموصفاتها**
5. **تقنيات الدراسة "الملاحظة ,الاستمارة "**

تمهيد

يعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي ,وينبغي على الباحث مراعاة التحكم السليم في المنهجية لتوصل إلى نتائج موضوعية ,وسنتطرق في هذا الفصل إلى **المنهج المتبع ,إجراءات الدراسة " المجال المكاني و المجال الزماني ",استطلاع لدراسة ,العينة وموصفاتها ,تقنيات الدراسة "الملاحظة و الاستمارة ",تحليل البيانات الميدانية** ,عن تنقل من الولوج إلى نتائج هذه الدراسة.

➢ **أولا – منهج الدراسة :**

ان طبيعة مشكلة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذى يتبعه الباحث في دراسته من بين مجموعة مختلفة من المناهج العلمية .

و يعرف المنهج على انه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " ولما كانت الظاهرة موضوع الدراسة مختلفة و متعددة, اختلفت المناهج المستخدمة في دراستها, ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها الباحث في ميدان اختصاصه.[1]

كما يعرف المنهج على انه " الطريقة التي نتبعها للوصول إلى الحقيقة".

وهو :" فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة ,إما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من اجل البرهنة عليها للأخرين ,حيث نكون بها عارفين ".[2]

ويعرف كذلك المنهج بانه : " الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة ما قصد الوصول إلى حلول لها " [3].

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى ان يصل إلى نتيجة معينة ,ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم فانه وتبعا لما تم التطرق اليه ,فان المنهج المعتمد في الدراسة التي بصدد معالجتها هو **المنهج الوصفي** الذي يعتبر الأنسب لموضوع بحثنا والقادر على توفير لنا المسعى المنظم للإجابة على تساؤلات إشكاليتنا فهو يقدم صورة محددة عن الظاهرة ومن خلاله نتعرف على مكونات وضعية معينة ,ثم الوصول إلى اقتراح فيما يخص البحث .

[1] -احمد بن مرسلي: "مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال ",ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2005 ,ص 283 .
[2] -عبد الرحمان بدوي: "مناهج البحث العلمي " الطبعة الثانية ,وكالة المطبوعات الكويت ,1977 م ,ص 10 .
[33]-محمود عوض العيادي : " إعداد وكتابة البحوث والوسائل الجامعية " ,مركز الكتاب للنشر والتوزيع ,القاهرة ,2005 ,ص 63 .

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع كما يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او كميا, بالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .[1]

وأيضا المنهج الوصفي هو الأنسب في دراستنا لأنه سيمكننا من وصف المتغير والكشف عن الأسباب من خلال الوقوف على مختلف العناصر المكونة للموضوع ,فالوصف في هذه الحالة يركز على فهم الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق تشخيصها وفهمها ووصفها وصفا دقيقا وشاملا ,والكشف عن كافة جوانبها والعلاقات القائمة بينهما ,وتحديدها بشكل دقيق مما يسمح بالتعرف على حالة وواقع الظاهرة والتنبؤ بتطويرها مستقبلا ,ويساعد المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم إيضاحات خاصة بها عن طريق المنهج الوصفي ان تتم صياغة الآراء والخيرات لوضع مخطط وتصورات مستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة .[2]

- **ثانيا- إجراءات الدراسة**

يعد تحديد إجراءات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي دراسة لما له من أهمية بالغة في بناء المنهجي ,نظرا للمساعدة التي يقدمها للباحث بإثبات معارفه النظرية في الجانب الميداني .

- **المجال الزماني**

كانت الحدود الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية بداية من الشهر سبتمبر ,اذ شرعنا في توزع الاستبيانات على الجماهير يوم 10 أكتوبر 2022 .

[1] -عمار بوحوش ,محمد محمود : "مناهج البحث العلمى وطرق اعداد البحوث" ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1995 ,ص 22 .

[2] -محمد عوض العيادي : "اعداد وكتابة البحوث والوسائل الجامعية " ,شمس المعارف ,القاهرة ,2005 ,ص 64 .

- **المجال المكاني**

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في" **ملعب 1 نوفمبر1954 بتيزي وزو** ",وهو ملعب كرة القدم وألعاب قوى متعدد الاستخدامات ,افتتح الملعب يوم 21 مارس 1987م ,يقع شرق مدينة تيزي وزو في ولاية تيزي وزو وسط الجزائر.

وله 15000 مقعد

- **ثالثا- الدراسة الاستطلاعية**

- **تعريفها**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية مهمة هي من بين اهم المراحل التي يقوم بها الباحث لإجراء البحث العلمي, وهي ذات أهمية كبيرة لكزنها تساعد الباحث في جمع كل أنواع المعلومات والحقائق التي تخص موضوع بحثه وتكمن هذه الأهمية في انها تجعل الباحث اكثر اتصالا بالميدان كما تحدد له الطرق العلمية التي بواسطتها دراسة الموضوع مهما كان نوعه.

حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة بقصد اختبار سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ,ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث ,وهي تهدف الى اكتشاف الطريق واستطلاع معامله أمام الباحث قبل ان يبدا التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية. [1]

- **أهميتها**

تكمن أهميتها في كونها خطوة أولية للتعرف على أفراد المجتمع الأصلي للبحث ,تمكن الباحث من معرفة اذا ما كانت أداة القياس صالحة للتطبيق أو لا ومدى مناسبتها لأفراد

[1] -سعيد سبعون : "الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع " دار القصبة للنشر ,الطبعة 6 ,الجزائر ,ص147 .

العينة كما قد تساعد على معرفة خصائص العينة والصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق لتجاوزها أو تداركها في التطبيق الأساسي للدراسة.

- **أهدافها**

الهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية يكمن فيما يلي :

- التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء هذه الدراسة ,ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الميدانية وبالتالي محاولة ضبطها وتجاوزها أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.
- التعرف و التقرب من أفراد العينة.

➢ **رابعا- مواصفات العينة**

ان اختيار الباحث للعينة يعتبر من الخطوات والمراحل الهامة للبحث الاجتماعي ,وتعتبر عينة البحث من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لان طبيعة الدراسة تتطلب ذلك, وانه لمن الصعب ان نتمكن من دراسة مجموعة من المجتمع على نحو شامل لذلك يجد الباحث وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات بأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لديه ويبدا بدراستها وتعميم صفاتها على المجموع ,وهذا ما يسمى بطريقة العينة.[1]

تتكون مجموعة بحثنا من 60 فرد .

[1]-محمد الغريب,عبد الكريم : "البحث العلمي والتصميم والإجراءات ",مكتبة نهضة الشرق ,الطبعة 3 ,الجزائر,ص165 .

➢ **خامسا– تقنيات الدراسة**

تمثل جانبا هاما من الجانب الميداني ,فهي تعتبر الأداة والوسيلة التي من خلالها يتم جمع البيانات ,فالباحث يحتاجها في بحثه من اجل الكشف عن جوانب مختلفة ,وفي دراستنا نعتمد على الملاحظة و الاستمارة.[1]

وتعرف تقنيات الدراسة على أنها وسائل تسمح بجمع معطيات أو مجموعة من الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا.

1. الملاحظة

تعرف الملاحظة على أنها عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين او اكثر, احدهما الباحث والأخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين, ويلاحظ الباحث اثناءها ردود فعل المبحوث ,كما تعرف الملاحظة بانها عملية مراقبة او مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبينية ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها .

اعتمادنا على :

- الملاحظة غير مباشرة ,كان امر ضروريا لطبيعة الموضوع وهي أولى أدوات البحث حيث تنصب اهتمامات الباحث حول ما يلاحظ وما يسجله من معلومات حول الموضوع المبحوث فيه وكان توظيفنا للملاحظة قائم حول ما تنفيه الحصة من أخبار ومعلومات حول ظاهرة العنف في الملاعب ,ومن جهة أخرى فان الرصيد المعرفي لنا حول هذه الظاهرة كان نتيجة لما لاحظناه من خلال تعامل وسائل الإعلام عامة ,مع ظاهرة العنف في الملاعب ,وهذا ما سعدنا على تدعيم تحليلنا النوعي لمادة

[1]-محمد عاطف غيث: "محاضرات في البحث الاجتماعي ",بيروت ,سنة 1976 , ص 100 .

البحث من جراء تراكم المعلومات وخبراتنا السابقة الناتجة عن الملاحظة اليومية للظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة والبحث.

2. الاستمارة

قمنا بجمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان فهي تمثل وسيلة جمع البيانات عن طريق مجموعة أسئلة, توزع في الشكل استمارة على المبحوثين.[1]

وتعرف استمارة الاستبيان بانها الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع حقائق والمعلومات من المبحوثين .خلال عملية المقابلة وهي الوسيلة التي تفرض عليه التنفيذ بموضوع البحث المزمن إجراؤه ,وعدم الخروج من اطار العملية ,ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية وبدون استمارة الاستبيان لا يستطيع الباحث جمع الحقائق العلمية من الحقل الاجتماعي.[2]

وفي استمارة بحثنا قمنا باستعمال استبيان المتكون من 12 سؤال لجمع المعلومات من ميدان البحث وقد قمنا بتوزيعها على 60 فرد.

تتضمن هذه الاستمارة على 3 محاور وهي :

- **المحور الأول** : البيانات الشخصية.
- **المحور الثاني** : معلومات تتعلق بالفرضية الأولى.
- **المحور الثالث** : معلومات تتعلق بالفرضية الثانية.

- **الهدف من استخدام استمارة استبيان :**

تشويق المبحوثين للاستجابة عن الأسئلة المتضمنة في الاستمارة.

الوصول إلى نتائج الفرضيات عن طريق إجابات المبحوثين.

الوصول إلى أهداف البحث.

[1] -توفيق السالم : "مقدمة في طرق البحث الاجتماعية " ,الكويت ,1979 , ص150 .
[2] -زيان محمد : " البحث العلمي, مناهجه وتقنياته",دار الشروق ,بيروت,1983 م ,ص292 .

جمع بيانات تخدم بحثنا.

- **الأسلوب الإحصائي المعتمد:**

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة الspss ,بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها و تحويلها الى نسب مئوية .

1) تعريف النظام الإحصائي spss :

هو احد التطبيقات الإحصائية التي تعمل تحت مظلة ويندوز ,وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات او الملاحظات ..,ومن ثم القيام بتحليلها تحليل إحصائيا, ويعتمد النظام الإحصائي spss على المعلومات الرقمية 'ويتميز البرنامج بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات التي يتم مده بها, ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث .

2) طريقة عمل النظام الإحصائي spss :

يتم مد برنامج spss بالبيانات عن طريق وضع رموز تمثلها ,وبعد ذلك يتم اختيار النموذج الاختباري المناسب للبيانات ,وتحديد المتغيرات التي يرغب الباحث في تحليلها .

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1 – العينة و مواصفاتها

2 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

3 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الاستنتاج عام

الإقتراحات

أولا .خصائص عينة الدراسة

فيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

الجدول رقم (01)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	100%
أنثى	00	00%
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم (01) أعلاه و الشكل رقم (01)الذي يبين لنا توزيع المبحوثين حسب فئات الجنس, يتبين لنا ان اكبر نسبة من أفراد عينة دراستنا كانوا ذكور، حيث بلغت نسبتهم (100%)، في حين بلغت نسبة الإناث (00%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

وهذا يعود لطبيعة المكان لأننا وزعنا الاستبيان في الملعب و هذا المكان لا توجد فيه إناث و هذا يعود لعداتنا و تقليدنا التي لا تسمح الإناث بالدخول الى مثل هذه الأماكن.

وعلية من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا ان اكبر عينة في بحثنا هم ذكور.

الجدول رقم (02)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 15 – 22سنة	20	33.33%
من 23 – 27 سنة	25	41.66%
من 28–32سنة	10	16.66%
أكثر من 33سنة	5	8.33%
المجموع	60	%100

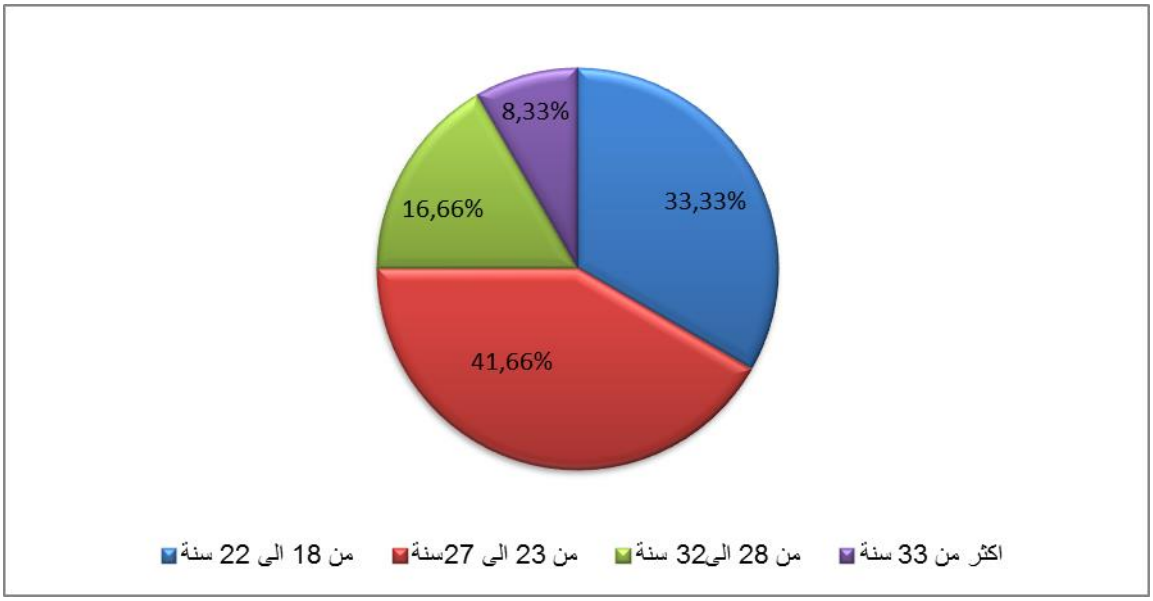

الشكل رقم 2 : توزيع أفراد الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول رقم (2) أعلاه الذي يبين لنا توزيع المبحوثين حسب فئات السن يتبين لنا ان اكبر نسبة من أفراد عينة بحثنا سنهم ينحصر في الفئة العمرية(23 –27 سنة) فكانت النسبة (41.66%) ,تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم (15 –22 سنة) قدرت بنسبة (33,33%),و الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (28 –32 سنة) بنسبة (16,66 %) ,تليها الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم اكثر من 33 سنة بنسبة (8.33%) .

بناء على ما تقدم يمكن ان نلاحظ ان ملعب 1 نوفمبر هو مكان تجمع فئات مختلفة الأعمار والمستويات, وهو ما يجعل الملاعب فضاء للاختلاط والاتصال الاجتماعي بين هذه الفئات العمرية المتباعدة الأعمار, وما ينذر بالخطر هو ما نلاحظه في الجدول ان نسبة (33,33%)تمثل الأحداث الذين لم يبلغوا السن القانوني وهو ما يجب عدم ذهابهم للملاعب إلا باصطحاب الولي وذلك بالنظر للسن الحساسة والوضعية النفسية التي يمر بها الطفل.

الجدول رقم (03)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوي التعليمي

ابتدائي	**06**	**%10**
متوسط	**15**	**%25**
ثانوية	**20**	**%33.33**
الجامعة	**19**	**%31.66**
المجموع	**60**	**%100**

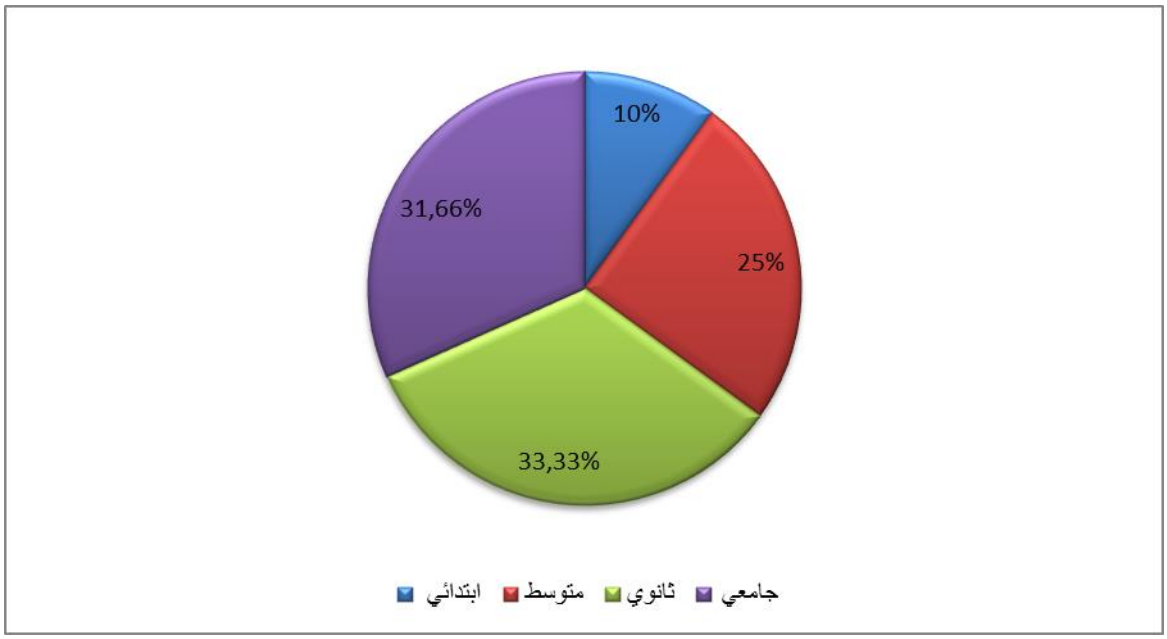

الشكل 03: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) والذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي ان اعلى نسبة هي من لهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة (33.33%) ,تليها نسبة ذوي المستوى

التعليمي الجامعي بنسبة (31.66%), تأتي بعدها نسبة (25%) لذوي المستوى التعليمي المتوسط ، بينما أقل نسبة تعود للمستوى التعليمي الابتدائي بنسبة (10%).

لقد جاءت نسب الجدول متقاربة فيما بينهم إلا ان المؤشر الخطير هو كون الفئة الغالبة من الشباب المتعلم بين المستويين الثانوي و الجامعي هم المتسبب في أعمال العنف في الملعب, علما ان هؤلاء الشباب هم طاقة يجب الحفاظ عليها ,كما ان نسبة معتبرة من ذوي المستوى التعليمي المتوسط و الابتدائي لها دور في أعمال العنف في الملعب, وهم في غالبيتهم من ضحايا التسرب المدرسي, وربما تقف وراء ذلك الحالة العائلية التي يمكن ان تعاني من تفكك في الأربطة الاجتماعية خاصة بين الوالدين مما ينجم عنه انحراف الأبناء.

الجدول رقم (04)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المكانة الرياضية :

المكانة الرياضية	التكرار	النسبة المئوية
لاعب	**10**	**%16.66**
إداري	**9**	**%15**
مشجع	**41**	**%68.33**
المجموع	**60**	**%100**

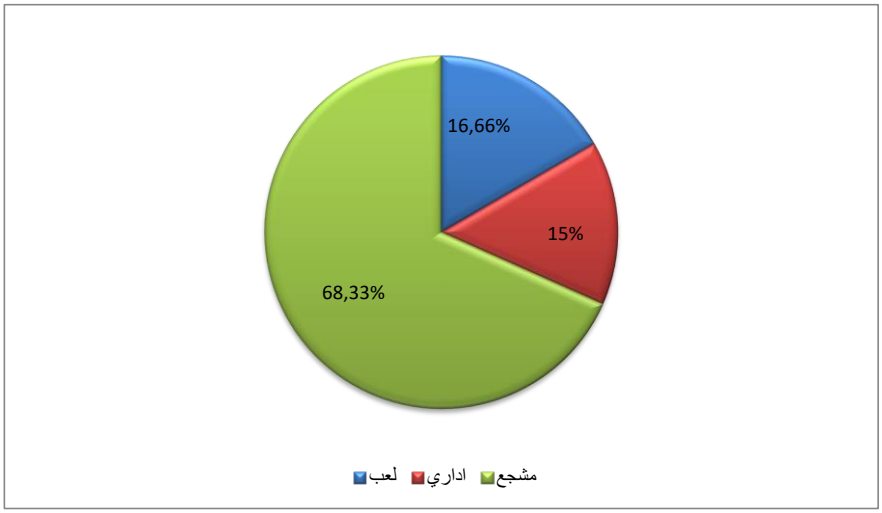

الشكل رقم **(04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المكانة الرياضية**

من خلال الجدول رقم (4) أعلاه يتبين لنا توزيع المبحوثين حسب فئات الحالة المهنية تبين لنا ان اكبر نسبة من أفراد عينة بحثنا لـ 41 مبحوث لفئة مشجعين قدرت نسبتهم بـ 68.33% ,وتليها 10 مبحوث لفئة لاعب بنسبة 16.66 % ,بعدها 9 مبحوث لفئة الإدارة بنسبة 15 %.

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا ان معظم أفراد عينة بحثنا مشجعون.

الجدول رقم (05)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن :

مكان السكن	التكرار	النسبة
إيجار	18	%30
وظيفي	17	%28.33
ملك	25	%41.66
المجموع	60	%100

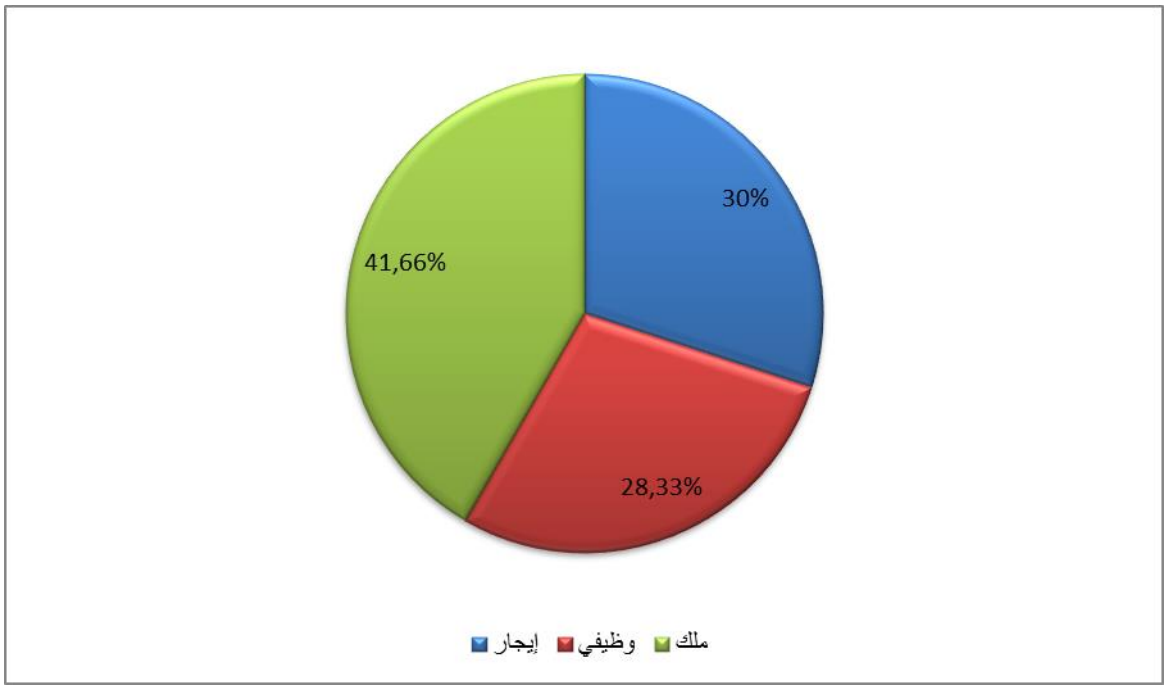

شكل رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة السكن

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه يتبين لنا توزيع المبحوثين حسب فئات طبيعة السكن ,يتبين لنا ان اكبر نسبة من أفراد عينة بحثنا طبيعة السكن 25 مبحوث ملك بنسبة **41.66**

%تليها فئة 18 مبحوثين طبيعة سكنهم إيجار بنسبة 30% ,وهذا مقابل نسبة قليلة من المبحوثين نجد نسبة 28.33 %للذين يسكنون في مسطن وظيفي.

وعليه من القراءات الإحصائية يظهر لنا ان معظم أفراد عينة بحثنا طبيعة سكنهم ملك.

وهذا دليل على ان أغلبية المبحوثين يعيشون في استقرار تام في ديارهم .

❖ **عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة**

"بان المخدرات و المنظومة التنظيمية هما التي تسبب العنف داخل الملاعب"

الجدول رقم (06)

أسباب العنف في ملعب 1 نوفمبر بتيز وزو :

أسباب العنف في الملعب	عدد التكرارات	النسبة المئوية
تأثير الكحول و المخدرات	21	35%
الحشد الزائد	12	20%
الجماهير المتعصبة لفرقها	07	11.66%
غياب أو ضعف الأمن	10	16.66%
النزول الى ارض الملعب	08	13.33%
التدخل في سير المباريات	02	3.33%
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم(06) أعلاه نتائج الدراسة المتعلقة بفئة أسباب العنف في الملعب وهي عديدة, يتبين لنا ان اكبر نسبة من أفراد عينة بحثنا بـ21 مبحوث مقدمتها تأثير الكحول و المخدرات والتي سجلت نسبة **35%**،تليها الحشد الزائد بفئة 12 مبحوث حيث قدرت نسبته بـ 20% ،وتليها غياب أو ضعف الأمن بفئة 10 مبحوث حيث قدرت نسبته المئوية 16.66% ،وتليها فئة 08 و 07 للمبحوثين مقدمتها النزول إلى ارض الملعب والجماهير المتعصبة لفرقها التي قدرت نسبهما بـ 13,33٪و 11,66٪ ,وفي الأخير تأتي النسبة 3,33٪والتي تمثل فئة 02 للمبحوثين تمثل التدخل في سير المباراة.

ويتضح جليا في الجدول رقم (06) بأن تأثير الكحول و المخدرات سبب في العنف داخل الملعب لكونه له اعلى نسبة تقدر بـ35% ,وهو ما يفسر بانه المؤشر الخطير الذي يشتعل العنف الجماهيري لملعب 1 نوفمبر بتيزي وزو.

و من **النحية السيسولوجية** نلاحظ بأن ظاهرة العنف في الملعب بدأت تأخذ أبعاد جد خطيرة في المجتمع الجزائري، لأنها لخطت كل الخطوط الحمراء لتاريخ العنف في الملاعب الجزائرية خاصة ولاية تيزي وزو حسب دراستنا ، والعنف المدرسي.. إلخ وذلك لأن جذورها الحقيقية تعود إلى أنماط التربية والتنشئة الاجتماعية الموجودة في الأسرة والمدرسة ناهيك عن باقي المؤسسات الأخرى.

لكون هذه الأماكن يمر منها الفرد و يكتسب منها التربية الأخلاقية و الاجتماعية... الخ ، و لكن ما نلاحظه في الآونة الأخير غياب دورهم أو عدم الأداء به على أكمل وجه ، مما يعطي انحراف أفراد المجتمع و انتشار الآفات الاجتماعية في المدرجات بين المشجعين، وهذا ما يجب دراسته ومراجعته داخل الأسرة الجزائرية ,وكدلك داخل المدارس وترسيخ قدسية الاحترام.

فظاهرة العنف في الملعب هي نابعة من معاناة فئة كبيرة في المجتمع ، لاتزال تتخبط في أزمات ومشاكل يومية ، فتلك الأفعال العدوانية ما هي إلا تعبير عن مجموعة من

الانفعالات المكبوتة في اللاشعور الجماعي كأسلوب تفريغ ، وحالة من الرفض لمواقع الاجتماعي المزرية إلى جانب الظروف المحبطة بالملعب ، فأداء اللاعبين ، والأجواء المحيطة بالأرضية لها تأثير كبير على نفسية المشجعين ، مما يسبب لهم في الإحباط واليأس الذي يؤدي إلى ارتكاب سلوكيات عدوانية .

ثانيا. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى

"الإدمان على المخدرات له علاقة بتأثير على ظاهرة العنف في الملاعب"

الجدول رقم (07)

علاقة بين العنف داخل ملعب 01 نوفمبر بتيزي وزو و تعاطي المخدرات

العنف داخل الملعب / سبب تعاطي المخدرات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	22	%84.61	14	%15.39	26	100%
لا	09	%90	01	%10	10	100%
أحيانا	08	%57.14	6	%42.85	14	100%
المجموع	39	%65	21	%35	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يوضح راي المبحوث لمن يتعاطون المخدرات داخل ملعب 1 نوفمبر بنسبة إجمالية تقدر ب65%, تليها نسبة 35% المجبيين بانهم لا يرون لمن يتعاطى المخدرات داخل ملعب 1 نوفمبر.

و عند إدخالنا **المتغير المستقل** المتمثل في إسهامه في ظهور العنف في ملعب 1 نوفمبر فكان جواب هؤلاء المبحثين لوحظت كالتالي أن نسبة "نعم " مقدرة بـ 84.61% بأن وجود المخدرات داخل ملعب 1 نوفمبر تساهم بشكل كبير في ظهور سلوك العنف داخل الملعب خاصة العنف اللفظي ما بين الجماهير بالإضافة إلى العنف الجسدي بينهما خلال انتهاء المبارات ,أما من طرف المبحثين بنسبة 15.39% الذين شاهدو بأن ظاهرة تواجد المخدرات في ملعب لا يسبب في ظهور ظاهرة العنف في ملعب 1 نوفمبر .

و من **النحية السيسولوجية** تعتبر تعاطي المخدرات من الآفات الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع، و هي شهدت انتشار كبير جيدا في الأوان الأخيرة في الملعب، مما زاد في انتشار العنف بكل أشكاله داخل الملاعب .

يمكن القول بأن الجماهير الرياضية المشاغبة تحولت إلى قوى منظمة بشكل دقيق خلال العقود الثلاثة الأخيرة وأصبحت تتوفر عمى شبكات تستعمل مختلف التقنيات المعلوماتية من هواتف ذكية وانترنت ففي الاتصال فيما ، مما يصعب مهمة الأمن ويشير أحد (ناينز Hayens, 1995) في إطار التدابير و التوجهات الأمنية إلى أن اللغة الخشبية لرجال الأمن تجاه الجماهير الرياضية لا تزيد إلا في تعقيد الوضع وتأزيمه وعلى ذلك الأساس " يجب أن يتسموا بالهدوء و الدراسة والخبرة في التعامل مع كل المواقف المحتملة وأن يتم انتقاءهم بعناية ودراسة كما يجب القيام بإجراء دورات تدريبات خاصة مكثفة لاكتساب خبرة التعامل مع شغب الملاعب " ويضيف ىيفوارد (Hayoword 1995)إلى أهمية عدم استشارة رجال الأمن بسيولة والتعامل مع الموقف طبقا لشدت و ولا يقتصر دور الأمن عمى التعامل مع الموقف فقط بقدر توفير عوامل الأمن والسلامة داخل المدرجات عن طريق فصل مشجعي الفريقين بمساحة كافية وتنظيم دخول و خروج المتفرجين.

ينبغي كذلك الإسراع إلى إجهاض مخططات الجماهير العنيفة باستخدام التقنيات العالية من كاميرات وآلات التصوير " لمراقبة تحركات المشجعين و رصدهم والمسارعة إلى الحيلولة دون المرور إلى الأفعال العنيفة.

لقد أصبح من الضروري إيجاد الحمول والأساليب الأمنية الوقائية المتناسبة مع كل الظروف بفعالية واحترافية تضمن الحفاظ عمى امن وسلامة الأشخاص و الممتلكات طيلة الفترة الرياضية وهنا تبرز أهمية التخطيط في مواجهة الفوضى والعنف وبإجراءات منظمة ومنتظمة ومسبقة لتأمين الملعب الرياضي لأن غيابيا يعني الفوضى والارتجالية وذلك من خلال التحميل الموضوعي حسب أهمية كل لقاء والاستفادة من التجارب السابقة الوطنية أو الدولية معرفة المحيط وتقدير الإمكانات البشرية ويكون ذلك بالتوزيع العادي لرجال الأمن خصوصا في المباريات التي ليس ليا حساسية كبيرة (بداية الموسم الرياضي مثلا) أما عندما تكون المباراة ذات طابع حماسي فالأمر.

ونستنتج من خلال بيانات الجول رقم (07) ان ظاهرة تعاطى المخدرات هو من بين الدوافع لأعمال العنف الكبيرة داخل الملاعب و حتى خارجها بعد المقبلات ,مما أصبحت ظاهرة تهدد امن المجتمعات عامة والأسرة خاصة.

الجدول رقم (08)

نوع العنف المنتشر في ملعب و علاقته بتعاطي الممنوعات

نوع العنف لفظي / تعاطي الممنوعات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	%100
نعم	26	%81.25	06	%18.75	32	%100
لا	08	%44.44	10	%55.55	18	%001
أحيانا	3	%30	7	%73	10	%100
المجموع	37	%61.66	23	%38.33	60	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه رقم (08) ان نسبة المبحثين الذين يرون أن أنواع العنف الرياضي المتفشية في الملاعب كانت النسبة الأعلى ب 61.66% عنف جسدي، في حين كانت نسبة الأقل الذين يرون أن أنواع العنف الرياضي المتفشية في الملاعب قدرت بـ 38.33% عنف لفظي .

وتشير ايضا النتائج من خلال نفس الجدول و الشكل علاقة تعاطي الممنوعات بنفس السؤال، حيث كانت النسبة الأعلى وقدرت ب 81.25 % عنف جسدي ، أما النسبة الأقل فكانت للذين يرون أن أنواع العنف الرياضي المتفشية في الملعب 18.75 % عنف لفظي

من **النحية السيسولوجية** يمكننا القول بأن نوع العنف الأكثر انتشارا هو العنف الجسدي ، وهذا لكون الفرد المتعاطي للممنوعات يكون غائب عن الوعي و لا يعرف ما يفعله ولا

يتحكم في انفعالاته مما يدفعه في استعمال المشادات و التقبض و الاشتباكات بالأيدي بين المناصرين وكلها سلوكات منحرفة وعنف جماعي تمارسه الجماعات , أما العنف اللفظي يكون إلا بالسب والشتم والكلام البذيء ,والإشارات الدونية التي تظهر في سلوكات هؤولا الأفراد مما يؤكد التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد ,والانحلال الخلقي وعدم الالتزام بالأخلاق العامة ,كذلك الاستفزاز لانصار الفريق المنافس .

بناءا على ما تقدم نستنتج ان لأنواع المشاكل المختلفة علاقة مباشرة بالتأثير على الوضعية النفسية للفرد مما يسبب في إقدامه للعنف ,وطريقة صراخهم وتدافعهم الذي يزرع الرهبة في نفوس المتفرجين أثناء خروجهم من الملعب مباشرة بعد نهاية المقابلة يبين اثر هذه المواد على عقول الأفراد.

الجدول رقم (09)

علاقة بين وجود الأمن في الملاعب يثير القلق و الخوف بسب كون هناك من الناصريين المدمنين على تعاطي المخدرات .

وجود الامن في الملاعب / تعاطي المخدرات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	17	60.71%	11	%39.28	28	100%
لا	04	%57.14	03	%42.85	7	100%
أحيانا	12	%46.16	14	%53.83	26	100%
المجموع	33	%55	27	%45	60	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم(09) تبين لنا أن نتيجة للمبحثين الذين شاهدو وجود الأمن في ملعب 1 نوفمبر يثير القلق و الخوف بنسبة 55% و الذين أجابوا ب "لا" لا يؤثر وجود الأمن القلق والخوف في الملعب قدرت نسبتهم ب 45%.

و عند إدخالنا **المتغير المستقل** كون هناك من الناصريين المدمنين على تعاطي المخدرات أو بحوزتهم مخدرات أو أحد الممنوعات لمعرفة مدى وجود العنف داخل الملعب لاحظت أن نسبة 60.71 % من الذين شاهدو عنف داخل الملعب مقابل بنسبة 39.28% من المبحثين الذين شاهدو العكس. و من هنا يمكننا أن ناكد بأن فعلا هناك علاقة بين هدين المتغيرين .

إن الإنسان أو الفرد بحاجة ماسة إلى الأمن بحيث يعتبر الأمن دافع أو حاجة فيزيولوجية ، يسعى الفرد لإشباعها ، و إن لم يحدث ذلك فأن الفرد يبقى مضطرب و متوتر، ولكن عند الأفراد الذين يتعاطون المخدرات أو يروجونها يصبح وجود الأمن تهديدا لهم ، لكونهم لا يمكنهم أخذها ، لأن القانون الجزائري يعاقب كل من بحوزته الممنوعات بالسجن و ذلك حسب الكمية التي وجدها عنده ،بدون معرفة العرض من حوزتها إما العرض النفسي أو الترويج و هذا ما يشكل نوع من الخوف و القلق لدى الأفراد الذين لديهم هذه الأشياء .

و من **الناحية السسيولوجية** يمكننا القول بأن وجود الأمن يساهم بشكل كبير في ظهور القلق و الخوف لدى الأفراد الذين يدخلون معهم الممنوعات إلى الملاعب ، لأن هذا يعتبر لهم كسد لا يمكنون المتاجرة بها أو حتى تعاطيها أو شربها ، لكون أن وجود منحى تصاعدي متسارع فوجود الأمن بالحتم يؤدى إلى ظهور أعراض الخوف و القلق لدى الجماهير خوفا من تفتيشهم و كشفهم اذ ما كان بحوزته ممنوعات و على هذا يحتسب القانون ظهور، لكون تواجد مثل هذه الأشياء في الملعب يشتت الاستقرار الاجتماعي و

الأمن الأسري ، بما أن الحي الجامعي يعتبر البديل عن البيت الأسري ، فلابد أن تتوفر فيه كل الحاجيات الضرورية للحياة كالأمن ....

وأصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام من قبل الباحثين في شتى الميادين لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية والعملية للحد من تفشي الظاهرة وتفاقمها .حيث توصلنا إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة، متمثلة في تنمية الوعي الرياضي لجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية، بالإضافة إلى الأندية الرياضية للحد من انتشار عنف في ملعب 1 نوفمبر لإعادة الأنشطة الرياضية إلى قيمتها وأهدافها.

في الأخير نستنتج ان ظاهرة العنف في الملعب ظاهرة اجتماعية معقده تتداخل في متغيرات ، وهي ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة ، لكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب.

الاستنتاج العامة للفرضية الأولى:

ما يمكن استنتاجه من النتائج الإحصائية للفرضية الأولى التي تنص على ان " **الإدمان على المخدرات له تأثير على ظاهرة العنف في الملاعب**", ان اغلب المبحثين صرحوا على ان المخدرات هي سبب في انتشار ظاهرة العنف لاسيما في ملعب 01 نوفمبر بتيزي وزو حسب دراستنا ، وهذا ما وضحه الجداول رقم (06 -07 -08-09) ,تبين ذلك بنسبة التي قدرت بـ (65%) من أفراد العينة هم شاهدوا العنف داخل الملعب يتعاطون المخدرات من طرف الجماهير المناصرة كما هو مبين من خلال الجدول رقم (06) و الجدول لرقم (07)، أيضا تبين لنا أن نسبة 61.66% ,واقرو بان العنف الجسدي و الفظي سببه تعاطي الممنوعات كما تبين من الجدول (08), ومن خلال الجدول رقم (09) يؤكدان على ان وجود الأمن في الملاعب يثير القلق و الخوف بسب كون هناك من المناصريين المدمنين على تعاطي المخدرات أو بحوزتهم مخدرات أو أحد الممنوعات .

فمن خلال عمليات الملاحظة التي قمنا بها قبل توزيع الاستمارات والحوارات المتعددة مع بعض المناصرين، فإن أعداد كثيرة من مستهلكي المخدرات يقبلون على استهلاكها بكثرة في مدرجات الملعب ويكونون في حالات تأثر كبيرة بهذه المواد، علما أن العديد من الدراسات تكشف العلاقة بين تأثير التدخين والمواد المخدرة على سلوكات الأفراد.

استهلاك المخدرات في مدرجات ومراحيض الملعب هو ظاهرة متكررة وملازمة في مقابلات كرة القدم، وقد فسرنا ذلك بتجمع الجماعات الفرعية المنحرفة، واتخاذها من الملعب مكانا لتناول المخدرات و التجارة بها وسط الشباب، و كذلك ربما لاستخدام بعض المتجرين بها الأيام الخاصة بالمقابلات لتحقيق الربح الأوفر من خلال توفير أعداد كبيرة من المتعاطين، فقد تبين أيضا أن تأثير هذه المواد كان بليغا على متناوليها، حيث أن معظمهم يعانون من سرعة الغضب، والتوتر والقلق.

وعليه يمكن القول بان الفرضية الأولى والمتعلقة بالإدمان على المخدرات وعلاقته بالعنف داخل الملاعب ,قد تبتت صحتها ,وتحققت بالبحث الميداني إضافة لما جاء حول ذلك في الجانب النظري.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية

"المنظمة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب"

الجدول رقم (10)

علاقة بين المنظومة التنظيمية للملعب و انتشار ظاهرة العنف في ملعب 1 نوفمبر

المنظومة التنظيمية / انتشار العنف	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	24	%92.30	02	%7.69	26	100%
لا	10	%55.55	08	%44.44	18	100%
أحيانا	10	%62.50	06	%37.50	16	100%
المجموع	44	73.33%	16	26.66%	60	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) تبين لنا أن اتجاه العام من أفراد العينة المدروسة على ظاهرة انتشار العنف في ملعب 1 نوفمبر بي تيزي وزو يعود إلى المنظومة التنظيمية كانت إجابتهم "بنعم "قدرت بنسبة 73.33% ,أما الذين شاهدوا على ان للمنظومة التنظيمية لا علاقة لها بانتشار ظاهر العنف داخل الملاعب قدرت بسبتها بـ26,66 %.

و عند إدخالنا **للمتغير المستقل** المتمثل في دخول المنظومة التنظيمية للملعب و إدخال الممنوعات فلاحظنا أن نسبة 92.30 % من أفراد العينة شاهدو" بنعم " على ان سبب

العنف داخل الملاعب مقابل هو تهاون المنظمة التنظيمية في دورهم وترك للمشجعين في إدخال للممنوعات ,أما نسبة 7.96 %من أفراد العينة المدروسة أقرو على ان للمنظومة التنظيمية لهم دور هام داخل الملاعب ,ويرقبون كل من يدخل إلى الملعب وحرصهم خاصة لإدخالهم للمخدرات. و نلاحظ تفاوت بين إجابات أفراد العينة.

و يمكن إرجاعه إلى كون أن هناك منهم من يرى و يرجع ظاهرة العنف المنتشرة في ملعب 01 نوفمبر سببها ضعف دور المنظومة التنظيمية ,اما بعض أفراد العينة يرون ان المنظمة التنظيمية لا دخل لها في العنف في الملعب .

ومن الناحية السيسولوجية نلاحظ بأن صور العنف والشغب متعددة في الملاعب، فقد تكون على هيئة تبادل الشتائم، أو على هيئة احتكاك بدني، أو على هيئة إتلاف الممتلكات، وهذه الصور تختلف في جسامة الضرر، و كون إن الجمهور الرياضي يستعمل كل العبارات الجارحة والمخلفة بالحياء والأخلاق العامة كما يستعمله أيضا اللاعبون و المؤطرون والحكام ورؤساء الأندية حتى أصبحنا لا نميز بين العادي و المسؤول فكلاهما في استعمال العنف اللفظي والكلمات النابية إضافة إلى الكتابات على الجدران أو الخرجات الإعلامية عبر مختلف الوسائل المتاحة على الأنترنت و اللافتات التي تمس بسمعة الأندية وتهدد الأمن والنظام العامين في حق اللاعبين والأندية والمدينة حتى أو البلد ومكان وقوعه سواء داخل الملعب أو خارجه .

بناء على ما تقدم نستنتج ان للمنظومة التنظيمية يد في انتشار ظاهرة العنف في ملعب 1 نوفمبر ,ويرجع هذا إلى إهمال الإدارة والمسؤولين أيضا لدورهم ,وبذلك يجب إعادة النظر في بناء المنظومة التنظيمية.

الجدول رقم (11)

علاقة انتشار ظاهرة العنف في 01 نوفمبر بتيزي وزو بسبب ازدحام المدرجات بالجماهير و قرب الفرق المتنافسة .

انتشار ظاهرة العنف / ازدحام المدرجات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	15	%55.55	12	%44.44		%100
لا	03	%16.33	15	%83.33		%100
أحيانا	10	%62.5	6	%37.5		%100
المجموع	27	%45	33	%55	60	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) تبين لنا أن اتجاه العام نتيجة لأفراد العينة الذين شاهدو عنف داخل الملاعب بنسبة مقابل الذي أقرو بنسبة45% من و كانت نسبة الذين شاهد بالعكس على هذا التساؤل قدرت ب55% .

و عند إدخالنا **المتغير المستقل** المتمثل في ازدحام المدرجات بالجماهير و قرب تواجد الفرق المتنافسة هؤلاء الأفراد كان ردهم على معرفة مدى تسبب الازدحام في المدرجات بالجماهير و قرب تواجد الفرق المتنافسة لاحظت أن نسبة "نعم "بنسبة 55.55% أي بمعني أن اقتراب الفرقين المتنافسين يساهم بشكل كبير في ظهور سلوك التعنيف إضافة

إلى الانحراف والانحلال الخلقي لدى معظم شباب الحالي ، شاهدو بالعكس أي ب "لا" بنسبة 44.44% من المبحثين الذين شاهدو فقط .

من النحية **السيسولوجية** نعلم أن العنف الذي يمارسه المناصرين فيما بينهم :بمعنى مناصري فريق(أ) ومناصري فريق (ب) يتحولون من مشجعين إلى أعداء يتبادلون السب والشتم والضرب والكسر، يحدث هذا وسط الملعب وقد يمتد إلى خارجه ليشمل الشوارع والسكنات و السيارات وحتى الأشخاص ، مما ينتج عنه فوضى عارمة تؤدي إلى سقوط جرحى وقتلى .وخسائر بشرية ومادية .

لا انه يمكن ان نستنتج أيضا ان العنف ليس وليد للتقليد الأعمى وإنما هو وليد لظروف الاجتماعية التي يعيشها المناصرون, خاصة في الجزائر شائع الحدوث بين المناصرين ,لذلك فان العنف هو وليد هذه الظروف مجتمعه وليس وليد سبب دون اخر.

الاستنتاج العامة للفرضية الثانية:

ما يمكن استنتاجه من خلال النتائج الإحصائية للفرضية الثانية على ان:" **توجد علاقة بين المنظومة التنظيمية و انتشار ظاهرة العنف في ملعب 01 نوفمبر بتيزي وز**" ، ان اغلب المبحوثين صرحوا بانه توجد علاقة بين المنظومة التنظيمية بانتشار ظاهرة العنف داخل ملعب 1 نوفمبر .

وتبين ذلك من خلال الجدول رقم (10) الذي تبين لنا أن للمنظومة التنظيمية علاقة بانتشار ظاهرة العنف داخل الملعب مما تبين من خلال النسبة 73.33% ,و هذا يعني بان أفراد العينة يرون ان تهاون أفراد المنظمة التنظيمية في الملعب هم المسؤولون عن انتشار ظاهرة العنف في الملعب 01 نوفمبر لسوء تسيرهم و سوء قيامهم بمهامهم سواء أثناء دخول المشجعين أو عند خروجهم.

و أما عن الجدول رقم (11) المتمثل في علاقة انتشار ظاهرة العنف في ملعب 01 نوفمبر بتيزي وزو بسبب ازدحام المدرجات بالجماهير و قرب الفرق المتنافسة ، كانت نسبتها 45% بحيث شاهدو بان اقتراب الجماهير المتنافسة يسبب في العنف في ملعب 1 نوفمبر و نرى ان السبب يعود إلى الكلام الغير لائق ما بينهم و كذلك الاشتباكات ، من الضروري ان يقمون بتفريق بين الجماهير المنافسة .

ومن خلال ما تقدم نستنتج ان فعلا هنا علاقة بين المنظومة التنظيمية في انتشار ظاهرة العنف داخل الملعب, ويعود ذلك إلى ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب, وانتشار ظاهرة العنف.

الاستنتاج العام:

اعتمادا على النتائج المتحصلة عليها من خلال إجابات المشجعين و الإداريين على 60 استمارة استبيان بولاية تيزي وزو في ملعب 1 نوفمبر حول موضوع " ظاهرة العنف داخل الملاعب ",وبعد معالجتنا للبيانات المتوفرة وذلك بالاعتماد على برنامج spss .

كذلك بعد عرضنا لنتائج الفرضيتين توصلنا إلى معرفة ان من خلال الفرضية الأولى الخاصة بالعلاقة بين تعاطي المخدرات بانتشار ظاهرة العنف داخل ملعب 1 نوفمبر توصلنا إلى ان اغلب المبحوثين مدمنون على المخدرات ,ويصحبونها معهم إلى مدرجات الملعب ,وترجع أسباب العنف لأسباب متعددة اجتماعية ونفسية , الاجتماعية ترجع إلى المحيط الصغير ,الأسرة ,والمدرسة ,والبيئة ,أو الحي الذي ينشا فيه الشخص ,بالإضافة الى البطالة ورفقاء السوء ,وكذلك الإتجار والاستهلاك الكبير داخل المدرجات لتحقيق الأجواء من الاستمتاع والفوضى العرمة لهؤلاء الشباب, أما النفسية ترجع أسبابها الى ضغوطات الحياة لدى الأفراد تجعل الفرد ينحدر إلى عالم المخدرات لينسا همومه.

إما فيما يخص نتائج الفرضية الثانية الخاصة بالعلاقة بالمنظومة التنظيمية للملاعب و انتشار بظاهرة العنف داخل الملاعب توصلنا إلى ان بسبب المنظومة التنظيمية كثرا العنف داخل الملاعب لعدم أداء أعمالهم بإتقان , وترجع الأسباب إلى ترك المناصرين بالدخول ومعهم أسلحة بيضاء وغيرها ,وترك المناصرين في تسريب الممنوعات داخل المدرجات ,وعدم تسييرهم الجيد للجماهير , لتجنبهم مشاكل الشغب الكبيرة التي تحدث في الملعب .

أما النتيجة التي توصلنا اليها وبالاعتماد على نتائج الفرضيات التي تبحث عن العلاقة بين إدمان المخدرات و المنظومة التنظيمية لهما اثر للعنف داخل ملعب 1 نوفمبر بي تيزي وزو ,فوجدنا انه تحققت كل من الفرضيتين أي في الحقيقة هناك علاقة تربط بين تعاطي المخدرات والمنظومة التنظيمية لتفشي ظاهرة العنف داخل الملاعب خاصة ملعب 1 نوفمبر.

الاقتراحات:

علما بأن التوصيات والمعالجات التي اعتمدتها في هذه دراسة هي توصيات ومعالجات إجرائية فهي على النحو الاتي:

1. ضرورة السلوك المنضبط من اللاعبين كافة داخل وخارج الملاعب لما لها من تأثير مباشر على سلوك الجمهور وقيام الاتحادات الرياضية والشبابية.
2. ضرورة تدارك بعض الاختلالات المهنية الموجودة على مستوى اللجنة التنظيمية في الجزائر، وخاصة ما تعلق بتسيير مباريات كرة القدم.
3. ضرورة حث وسائل الإعلام بالكف عن الهاب عواطف وأحاسيس الفرق المتبارية والجماهير المؤيدة للفرق مع انتهاج وسائل تجلب الراحة والطمأنينة لكل من اللاعبين والجماهير.
4. ضرورة تفريق الجماهير والمناصرة لتجنب الاختلاط والتفاعل بينهم.
5. مكافحة الإدمان ومحاربة المنحرفين والتعارف عليهم ومنعهم دخول الملاعب.
6. فرض قوانين صارمة على النوادي ومتابعتها ورفع مستوى البطولة وحسن التعامل مع القضايا المختلفة وترشيد عمل وسائل الإعلام.
7. تسليط اقصى العقوبات على المتسببين في أعمال العنف وتطوير النصوص القانونية الخاصة بالملاعب والعمل بمبدأ "قدسية القانون".

خاتمـــــــــــة

خاتمة:

إن خاتمة البحث ليست تكرارا لما تناوله البحث فقط، و انما هي تجسيد لأهم النتائج التي يمكن التوصل إليها وتبيانا لبعض المقترحات التي من شأنها الحد من هذه الظواهر، ولا يمكن لبحث ظواهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية ان يكون فاعلا ومثمر ا في الحد من ظواهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية دون احتوائه على عدد من التوصيات والمعالجات التي من شأنها ان تحد من هذه الظواهر السلبية وتوجهها وتتصدى لأثارها السلبية والهدامة على الرياضة وأنشطتها .

تعتبر ظاهرة العنف في الملاعب ظاهرة منتشرة عند كل الدول التي تنظم فيها المنافسة ,إلا ان في الآونة الأخيرة فقد ازدادت حدة الظاهرة واتسعت دائرة انتشارها, فباتت تهدد امن المجتمع وسلامته, واصبح لها اثر بالغ على سلامة المنشآت والأفراد ولها تأثير سلبي على السير الحسن للمنافسة والبطولات, وانعكاس على مختلف النواحي السياسية الاقتصادية والاجتماعية, وقد وجدت دراسات لفهم وتحليل الظاهرة إلا أنها كانت متخصصة في الجانب الرياضي, وقد حاولنا فهم الظاهرة وإرجاعها لأصلها وحقيقتها ,فوجدنا من خلال الدراسة ان مشكلة العنف في الملاعب هي بمثابة رد فعل على جملة من المشكلات التي تعوق طريق الفرد في حياته وخاصة من ذلك البطالة والفقر ونقص فرص العمل والتوظيف, وما لذلك اثر بالغ على نفوس الأفراد وخاصة فئة الشباب ,خاصة في ظل وجود ظروف أخرى مثل نقص سير المنظومة التنظيمية داخل الملاعب ,والإدمان على المخدرات, فقد اتضح لنا في الدراسة ان لهذه المشاكل المختلفة اثر بالغ على سلوكات الأفراد فهي تقف في وجه استقامة الشباب واعتداله, وتعتبر دافعا لمشكلات أخرى نفسية واجتماعية وما نجم عنها من أمراض وضغوطات مثل القلق والتوتر, وكلها تعتبر أسبابا مباشرة لارتكاب الفرد لأعمال العنف والاعتداءات وسببا رئيسيا لإدمانه على المخدرات.

وقد توصلت الدراسة إلى ان هذه المشاكل لها اثر في الحياة اليومية للفرد مما يدفع به الى البحث عن المتنفس والمنفذ لتفريغ بعض الضغوطات المختلفة.

كما دلت الدراسة إلى ان ضعف التوعوي وانعدامه, يزيد في الهوة ويفتح الباب لتفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات واثرها على النفس والبدن واتساع استهلاكها وكلها عوامل تدفع إلى العنف الجماعي للأفراد داخل الملاعب.

كما توصلت الدراسة إلى ان تدني المنظومة التنظيمية تجعل الفرد يستصغرها ويستهين بها مقارنة بنظيراتها في الدول الأخرى, كما ان انعدام ثقافة المناصر وعمل لجان المناصرين له تأثير مباشر على أعمال العنف في الملاعب.

وبذلك فان ظاهرة العنف في الملاعب عبارة عن منتج اجتماعي تولد عن تكاتف مجموعة من الأسباب التي هي حقيقة خفية وكامنة في بنية المجتمع والتي تعود لإفرازات العامل المادي والوتيرة المتسارعة لسوق الشغل, وما ينجم عنها من صراعات مختلفة لتحقيق الأفضل.

قـــائـــــمـــة المـراجـــــــــع

أولا: المراجع باللغة العربية

1. ايت حمودة حكيمة ،بلعسلة فتيحة ،ميرود محمد: مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية ،فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،مخبر الوقاية والارغونوميا ،جامعة الجزائر2 ،2011 ،
2. ابن المنظور ،لسان العرب ،دار للطباعة والنشر ،بيروت ، الطبعة (3) ،السنة 2005 إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع ،دار أسامة ،الأردن ،2008 ،.
3. احمد غضبان : " دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية " ,رسالة ماجستير ,غير منشور ,قسم التربية البدنية , جامعة الجزائر ,السنة 2006 .
4. احمد منصور : سلوك الإنسان بين الجريمة ،العدوان ،الإرهاب ،دار الفكر العربي للنشر ،الطبعة 1 ،القاهرة ،السنة 2003 .
5. احمد منصور : سلوك الإنسان بين الجريمة ،العدوان ،الإرهاب ،دار الفكر العربى للنشر ،الطبعة 1 ،القاهرة ،السنة 2003 .
6. أديب خضور: الإعلام الرياضي ،المكتبة الإعلامية ،ط1 ،دمشق ،1994 المنجم في اللغة والإعلام: دار المشرق ،ط38 ،بيروت ،2000 .
7. بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن–عمان ،2011 ،.بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن–عمان ،2011.
8. بسام عبد الرحمان : نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر ،ط1 ،الأردن–عمان ،2011.
9. بلعموري نادية: مدى فعالية الأليات القانونية للحد من ظاهرة العنف الرياضي في الجزائر ،مجلة النظرة على القانون الاجتماعي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،عدد5 ،جامعة محمد بن احمد بلقايد ،وهران 2 ،2014.

10. بوجوارف فهيم: اليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية ،وذكرة ماجستير "غير منشورة "كلية الحقوق والعلوم الساسية ،جامعة باتنة ،2013 –2014 .
11. توفيق السالم : "مقدمة في طرق البحث الاجتماعية " ,الكويت ,1979.
12. حسين عبد الرزاق منصور :بناء الإنسان ،أمواج للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن ،الطبعة الثانية ،السنة 2013.
13. حمداوي إبراهيم: العنف في الملاعب الرياضية حجم المشكلة وإمكانية الحلول ودور وسائل الإعلام في الحد من تفشي الظاهرة ،دراسة ميدانية للعنف في ملاعب المغرب ،تاريخ الإصدار 2019.
14. خليفة طالب: دور وسائل الإعلام في الحد من الشغب الملاعب الرياضية، مركز الدراسات والبحوث شغب الملاعب وأساليب مواجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2004.
15. خليفة طالب: دور وسائل الإعلام في الحد من الشغب الملاعب الرياضية، مركز الدراسات والبحوث شغب الملاعب وأساليب مواجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2004.
16. دحماني محمد: مساهمة الصحافة الرياضية المكتوبة في تنامي العنف بين جماهير كرة القدم في الجزائر ،مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي،عدد14 ،جامعة مسيلة ،جوان 2017 .
17. رقية سليمان عواشري: التدابير القانونية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية الجزائرية ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ،كلية الحقوق جامعة باتنة ،عدد 70 ،الجزائر ،2016.
18. رمزي جابر: العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية ،مجلات الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،المجلد15 ،العدد2 ،2007.
19. رمضان ياسين :علم النفس الرياضي ،دار أسامة ،اردن ،2008 ،الصفحة 145 .

20. زريقات مراد : جريمة شغب الملاعب ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية الدراسات العليا ،المملكة العربية السعودية ، 1427 هـ.
21. زيان محمد : " البحث العلمي, مناهجه وتقنياته", دار الشروق ,بيروت,1983 م.
22. سعيد سبعون : "الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع " دار القصبة للنشر ,الطبعة 6 ,الجزائر.
23. صفوان عصام حسيني : أطروحة دكتورة " دولة الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،سنة أكتوبر 2005 م.
24. صفوان عصام حسيني :رسالة ماجستير ,التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر خلال الحافة المكتوبة ,قسم علوم الإعلام والاتصال ,1996 .
25. عبد الدايم رابحي: دور إدارة المنشآت الرياضية في التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب ،دراسة ميدانية على مستوى بعض مركبات ولاية بسكرة ،مذكرة نيل شهادة الماجستير في العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،تخصص تسيير المنشآت الرياضية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2017.
26. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى ، شغب الملاعب الرياضية ودوافعه ،مركز الدراسات و البحوث ،شغب الملاعب و أساليب موجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم ، الرياض 2004.
27. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى ، شغب الملاعب الرياضية ودوافعه ،مركز الدراسات و البحوث ،شغب الملاعب و أساليب موجهته ،جامعة نايف العربية للعلوم ، الرياض 2004.
28. عرفان زيتون :منظمة الصحة العالمية " الصحة والعنف " ،المجلس الوطني لشؤن الأسرة ،المملكة الأردنية الهاشمية ، السنة 2005.
29. عبد الرحمان بدوي: "مناهج البحث العلمي " الطبعة الثانية ,وكالة المطبوعات الكويت ,1977 م .

30. عصام عبد اللطيف العقاد :سيكولوجيو العدوانية وترويضها ,دار الغريب ,القاهرة , 2001.

31. عمار بوحوش ,محمد محمود : "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث" ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر 1995.

32. غيث محمد عاطف : قاموس علم الاجتماع ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،سنة 1987 م .

33. فلالي فاطيمة: الإجرام الرياضي في التشريع الجزائري ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،تخصص علم الإجرام ،كلية الحقوق والسياسة ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ،سعيدة ،2017.

34. فيجل قويدر: دور الإعلام التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري ،دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين ،مذكرة لنيل شاهدة ماجستير في نظرية التربية البدنية والرياضية ،تخصص إعلام رياضي تربوي ،معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ،2012 -2013.

35. كرفس نبيل :تحديات الرياضي في مكافحة العنف والشغب في الملاعب الرياضية ،مقال متوفر على الرابط الإلكتروني ،httpsllrepository naussedusa تم الاطلاع عليه 12/7 /2019.

36. مامسر محمد : شغب الملاعب الرياضية ، دار النشر الاتحاد الأسيوية للصحافة ،الأردن ،السنة 1989 م.

37. محمد الجوهري : المدخل إلى علم الاجتماع ،.

38. محمد حسي نعلاوي: علم التربية الرياضية دار المعرفة ،ط13 ،مصر ،2013 .

39. محمد منير حجاب :المعجم الإعلامي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 ،القاهرة ، السنة2004 م .

40. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 ،القاهرة .

41. محمد يوسف حجاج : التعصب والعدوان في الرياضة ,مكتب الانجلو المصرية ,القاهرة ,2002 .
42. محمد يوسف حجاج : التعصب والعدوان في الرياضة ,مكتب الأنجلو المصرية ,القاهرة ,2002 .
43. محمد يوسف حجاج : التعصب والعدوان في الرياضة ,مكتب الانجلو المصرية ,القاهرة ,2002 .
44. مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 .
45. مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 .
46. مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 .
47. مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الجزائر ،السنة 2011 .
48. مسعود شريفي :" دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية ", رسالة ماجستير ,قسم العلوم التربية البدنية والرياضة ,جامعة الجزائر سنة 2002 .
49. معقوق جمال : مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ،دار بن مرابط للنشر ،الجزائر ،الطباعة1 ،السنة2008 .
50. محمد الغريب, عبد الكريم : "البحث العلمي والتصميم والإجراءات ",مكتبة نهضة الشرق ,الطبعة 3 ,الجزائر.
51. محمد حسين علاوي : سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ،مركز الكتاب للنشر ، مصر ،الطبعة الثانية ،سنة 2002 م .

52. محمد عاطف غيث: "محاضرات في البحث الاجتماعي "،بيروت ،سنة 1976 .

53. محمد عوض العيادي : "إعداد وكتابة البحوث والوسائل الجامعية " ،شمس المعارف ،القاهرة ،2005 .

54. محمود عوض العيادي : " إعداد وكتابة البحوث والوسائل الجامعية " ،مركز الكتاب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2005 .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

55-ABrief History of the Olympic Gammes by David C.Young ,

56-Ahmed khlifi : L'arbitrage a travers les caracteres du Foot ball – Alger, entreprise nationale du livre ; 1990.

57-Dominique , Bodin , LA déculturation du public du football comme facteur de hooliganisme paris , staps2002.

58 - Sénat François ,Rapport d'information , N 467 ,$aris sept 2007

-http : // dictionary .référence .com./browse /sta -03 -2016 .

59-Jean Marie Brohun : Sociologie politique du sport 1984.

60-Stamiris ,(2000)sociologie of port second renewed publication *Athènes – publication Zita *

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الجريمة و الانحراف

العـــنـــف فـــي المـــلاعـــــب
دراسة ميدانية في ملعب " اول نوفمبر " بولاية تيزي وزو

من اعداد الطالبين:

- **سعو جعفر**
- **موزارين ياسين**

تحت اشراف الاستاذة

البروفيسور: وهيبة الجوزي

السنة الدراسية : 2021 /2022

استمارة بحث

مقياس العنف في الملاعب

تعليمة

في اطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف يسعدني ان اضع بين أيديكم هذا الاستبيان المتعلق بموضوع "العنف في الملاعب", لذا مرجو منكم ملاء هذه الاستمارة بدقة وعناية ,بوضع إشارة (x)في المكان الذي تراه مناسب.

ونشير ان المعلومات التي تدلي بحثنا لن تخرج عن اطار استعمالها للغرض العلمي المقصود فقط .وشكرا.

المحور الأول

1 /البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

2-السن: - اقل من 15 ☐

- من 15 سنة إلى 25 سنة ☐

- من 25 سنة إلى 35 سنة ☐

- من 35سنة إلى 45 سنة ☐

3-المستوي الدراسي: امي ☐ **ابتدائي** ☐ **متوسط** ☐ **ثانوي** ☐ **جامعي** ☐

4-الحالة الاجتماعية: متزوج ☐ **اعزب(ة)** ☐ **ارمل(ة)** ☐ **مطلق(ة)** ☐

5–المكانة الرياضية: لاعب ☐ إداري ☐ مشجع ☐

6 –مكان السكن: ملك ☐ إيجار ☐ وظيفي ☐

المحور الثاني

2 /معلومات تتعلق بالفرضية الأولى

الإدمان على المخدرات له تأثير على انتشار ظاهرة العنف في الملاعب

1 – هل انت مدخن ؟ نعم ☐ لا ☐

2– هل تعاني من الأمراض النفسية كالتوتر والقلق؟ نعم ☐ لا ☐

3 – هل انت مدمن على المخدرات؟ نعم ☐ لا ☐

4 – ما رايك في الشخص الذي يتعاطى المخدرات؟.....

5– هل رأيت من يدخن او يستهلك المخدرات داخل الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم : هل يكون هذا : دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

6 – هل المناصرين الذين تعرفهم مدمنون على المخدرات؟ نعم ☐ لا ☐

7 – هل يمارسون أعمال العنف داخل الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

8– هل تعتقد ان المخدرات والضغط في الحياة الاجتماعية سببا للعنف في الملاعب؟

نعم ☐ لا ☐

9 - هل شاهدت ظاهرة العنف في الملاعب ؟ نعم ☐ لا ☐

10 – كيف ذلك؟.....

.....

المحور الثالث

3 /معلومات تتعلق بالفرضية الثانية

المنظومة التنظيمية للملاعب لها علاقة بانتشار ظاهرة العنف في الملاعب

1 – هل يثير لك وجود الأمن في الملعب القلق والخوف ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

2 – هل تتعرض للتفتيش أثناء دخول الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

3 – هل من السهل إدخال الممنوعات داخل الملعب ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟ومانوعها؟.....

.....

4– هل تقوم لجنة الأمن باي نوع من العنف موجه ضدكم؟ نعم ☐ لا ☐

5 - هل تقسم المقاعد بطريقة تنظيمية؟ نعم ☐ لا ☐

6 – هل ترى من الضروري التفريق بين الأنصار ؟ نعم ☐ لا ☐

7 – عند نهاية المباريات هل تتم عملية الخروج بطريقة منظمة؟ نعم ☐ لا ☐

8 - هل ظاهرة العنف في الملاعب سببها ازدحام المدرجات بالجماهير وقرب تواجد الفرق المتنافسة من بعضهما؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

9- هل يوجه العنف في الملاعب إلى سب و شتم الحكام أو اللاعبين أو الجمهور؟

نعم ☐ لا ☐

10 - هل يعود العنف في الملاعب بسبب النزول إلى ارض الملعب والتدخل في سير المباريات؟

نعم ☐ **لا** ☐

11 - حدد لي نوع من أنواع العنف التي لاحظتها في الملاعب؟

.....

.....

.....

12– كيف يمكن حسب رايك القضاء أو الحد من ظاهرة العنف في الملاعب؟

.....

.....

.....

.....